رابط المادة على منصة باحث

التعليق على مجموعة رسائل ابن رجب الدمشقي ا برنامج رياض الجنة

رياض الجنة | رسائل ابن رجب | المجلس الثامن

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالخادم علم الانسان ما لم يعلم. ندعو سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على نبينا وحبيبنا وقرة عيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين - 00:00:01

حياكم الله ايها الاخوة والاخوات جميعا في مجلس جديد نعقده في مدارسة رسائل الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمة الله تعالى عليه واليوم باذن الله بقي علينا المقطع الاخير من كتاب اهوال القبور واهوال اهلها الى النشور. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على التحلق في - 00:00:20

العلمي دوما وان ننهل من معين كلام الائمة الابرار رضوان الله تعالى عليهم وان يرزقنا الصبر على هذا الطريق فهذا الطريق ليس بالسهل والثبات عليه عزيز. طريق طلب العلم فرد عليه عزيز مع كثرة المشكلات والملهيات. والفتن والشهوات يصبح الانسان الذي يسلك هذا الطريق غريبا - 00:00:39

في هذا الزمان. اسأل الله دائما ان يثبت قلوبكم وان يصرفها الى ما فيه العلم النافع والعمل الصالح. والا تصابوا بغفلة القلب والا اصابوا بغفلة القلب كما يصاب بها اهل الزمان. فهو سبحانه وتعالى هو صاحب التوفيق في الدنيا والاخرة وولي ذلك والقادر عليه - 00:01:01

حتى ان شاء الله تكون قراءتنا سريعة للمجلس الختامي اليوم. بسم الله نشرح بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال رحمه الله تعالى الباب العاشر - 00:01:21

في ذكر ضيق القبور وظلمتها على الهات وتنورها عليهم بدعاء الاحياء. وما ورد من حاجة الموتى الى دعاء الاحياء وانتظارهم لذلك. اذا هذا الباب العاشر فكرته الاساسية التركيز على ان الموتى في القبور بامس الحاجة الى دعاء الاحياء - 00:01:39

ان الموتى في القبور بامس الحاجة الى دعاء الاحياء اذا كان لك والد او والدة او كان لك جد او جدة او اخ او اخت او صديق عزيز عليك احرص على الدعاء فان من انفع ما ينفع الميت في قبره هو دعاء الاحياء لهم. بسم الله. قال رحمه الله تعالى وقد تقدم في الباب - 00:01:56

ثانيا ان القبر يقول انا بيت امتي وبيت الضيق الا ما وسع الله. قال ابن المبارك وحدثنا وبيت الضيق الا ما وسع الله يعني انا بيت ضيق الا من قدر الله - 00:02:16

نوسع له انا بيت ضيق على الميت الا اذا وسع الله عز وجل عليك فيه ونسأل الله ان يوسع علينا في قبورنا. نعم قال رحمه الله قال ابن المبارك وحدثنا صفوان ابن عمر قال حدثني سليم ابن عامر قال خرجنا في جنازة على باب دمشق ومعنا ابو امامة الباهلي فلما صلى احد - 00:02:26

الصحابة الكرام نعم لما صلى على الجنازة واخذوا في دفنها قال ابو امامة انكم قد اصبحتم وامسيتم في منزل تغنمون منه الحسنات والسيئات وتوشكون ان تطعنوا منه الى منزل اخر وهو هذا يشير الى القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق الا ما وسع الله. لا من هذه المصطلحات بدك تفكر بها جيدا - 00:02:46

ان القبر الذي سنصير اليه هو بيت الوحدة بيت الظلمة بيت الدود بيت الضيق حتى تخاف شوي. حتى اذا عندك معاصي تبلش تصلح اوراقك هذه الكلمات الاصل تحدث في قلبك تحرك اتجاه العمل الصالح والتوبة قبل ان يفوت الاوان. نعم - 00:03:06

قال ثم تنتقلون منه الى مواطن يوم القيامة. قال ورواه ابن ابي دنيا باسناده عن سلمة ابن سعيد قال كان هشام اذا استوى اذا ذكر

الموتى يقول القبر والظلم وظلمته - 00:03:25
قبر ووحشته القبر القبر فلما مات مر ببعض مر بعض اخوانه الى جنبات قبره قال يا ابا بكر والله صرت الى المحظور كان هذه الكلمات وهو حي ويبكي فلما مات مر به اخوانه وقال صرت الى ما كنت تخشاه - 00:03:35
هي نهاية لابد منها لا مفر من هذه النهايات. نعم. قال ورواه باسناده عن امرأة هشام اذا استوى قالت كان هشام اذا طفي المصباح غشيه من ذلك امر عظيم فقلت له كان هشام اذا انطفأت الكهرباء في المنزل عنده يصاب بامر عظيم خلاص بنعجة كما يقولون يضطرب ومراته تقول لماذا؟ نعم - 00:03:52
فقلت له انه يغشاك امر عظيم عند المصباح اذا طفئ. قال اني اذكر ظلمة القبر ثم قال لو كان سبقني الى هذا احد من السلف لاوصيت اذا اردت ان جعل في ناحية من داره. قال فما مكثنا الا يسيرا حتى مات. قال فمر بعض اخوانه به في قبره فقال يا ابا بكر سرت الى المحظور. يعني هو اراد ان يدفع - 00:04:12
بجانب بيته حتى يبقى يشعر بالوناسة لكن يعلم انه ما احد سبقه الى ان يدفن بجانب منزله. نعم. وقالوا تدفن حقيقة. في ناس تدفن جانب منزلها. نعم. وقال الحسن بن البراء حدثني عبدالوهاب ابن - 00:04:32
قال حدثني جمعة جار لهشام الفردس. هي جمعة هذه ممنوعة من الصرف. تشكيل خطأ عندكم. نعم. حدثني جمعة. جارة اسم امرأة هاي اسمها جمعة جاره بهشام الفردوسي. نعم. قال جارة لهشام الفردوس الفردوس. قال كان هشام اذا رجع من جنازة لم يتعشى تلك الليلة وكان لا ينام الا - 00:04:45
في بيت فيه سراج. قال فطفئ سراجه ذات ليلة فخرج هاربا. فقيل له ما شأنك؟ قال ذكرت ظلمة القبر. يعني كان يخاف ان ينام بدون مصباح يخشى ظلمة القبر يتذكر بظلمة الغرفة ظلمة القبر. نعم. قال وروينا حديث خالد بن خداش قال كنت اقعد الى وسيم البلخ عمي قتيبة وكان - 00:05:05
اعمى وكان يحدث ويقول اواه القبر وظلمته واللحد وضيقه كيف اصنع؟ ثم يخشى عليه ثم يعود فيحدث فيصنع مثل ذلك مرات حتى يقوم فروى ابو ابن ابي الدنيا باسناده عن وهيب ابن الورد قال نظر ابن مطيع يوما الى داره فاعجبه حسنها فبكى وثم قال والله لولا الموت لكنت - 00:05:25
وبك مسرورا ولولا ما نصير اليه من ضيق القبور لقرت بالدنيا اعيننا ثم بكى بكاء شديدا حتى ارتفع صوته وباسناده عن الفرد بن اسحاق قال الفضيل بن عياض ارأيت لو ارأيت لو كنت لو كانت لك الدنيا فقيل لك تدعها ويوسع لك في قبرك ما كنت تفعل. قال تترك - 00:05:45
مية يا اهلها مقابل ان يوسع لك في قبرك. ماذا تختار اذا قيل لك تترك الدنيا مقابل ان يوسع لك في قبرك. ماذا تختار؟ هل تختار الدنيا ام تختار ان يوسع لك في القبر؟ نعم. قال فقال - 00:06:05
اليست تموت وتخرج من اهلك ومالك وتصير الى القبر وضيقه وحدك ثم قال فما له من قوة ولا ناصر. ثم قال ان كنت لا تعقل هذا فما في الارض دابة احمق منك. قال واخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن حرب المكي. قال قدم علينا ابو عبدالرحمن العمري العمري العمري - 00:06:22
العمري العابد فاجتمعنا اليه واتاه وجوه اهل مكة قال فرفعتاه وجوه اهل مكة يعني اشراف. اهل مكة. نعم. قال فرفع رأسه فنظر الى القصور المحدقة بالكعبة فنادى باعلى صوته يا اصحاب القصور المشيدة اذكروا ظلمة القبر الموحشة يا اهل النعيم والتلذذ اذكروا الدود والصديد وبني الاجساد - 00:06:42
في التراب قال ثم غلبته عيناه فنام. قال وقال في كتاب العزلة حدثنا حسن بن عبدالرحمن وقال ابنه بالدنيا في كتاب العزلة. نعم. قال حدثنا ابن عبدالرحمن عن رجل قال دخلت على رجل بالمصيصة في بيت فيه فرصة وعلفه وقماشة في بيت فيه فرسه وعلفه وقماشه - 00:07:02
واضح بيت صغير جدا فيه الفرس وفيه كل شي. كل شي في هذا البيت الصغير. فقلت اما يضيق صدرك من هذا؟ يعني كيف تسكن

في هذا البيت الضيق فيه الفرس والدواب والفراش والحاف وكل شيء في غرفة واحدة. فماذا اجاب؟ قال فبكى وقال اذا ذكرت القبر وظلمته وضيقه التسع هذا عندي - 00:07:22

يعني اذا تذكرت ظلمة القبر بالنسبة الي يطلع هذا واسع جدا مقارنة بالقبر الذي سانزله. نعم. قال ونهيت عن غيره. وذكر باسناده له ان سعيد بن عبدالعزيز دخل على سليمان الخواص وقال ما لي اراك في الظلمة - 00:07:42

وقال ظلمة القبر اشاد. اذا يجب على الانسان احيانا ان يحاول ان يجلس في ظلمة عليك في الحياة الدنيا حتى تدرب قلبك على تذكر الموت وعلى تذكر القبر ان تجلس احيانا - 00:07:56

في الظلام وتبتعد عن الناس قليلا. هذا يذكر القلب وينعش باتجاه هذه المواقف. نعم. قال ابو الحسن ابن البراء قال حدثنا ابو حمزة الانصاري قال حدثني ابو المدرجي قال فخرجت غازيا فمررت ببعض حصون الشام ليلا. فوجدت باب الحصن مغلقا ومقبرة على الباب فبت بجانب المقبرة بالقرب من قبر محفور - 00:08:08

لما نمت اذا بهاتف من القبر وهو يقول شعرا انعم الله بالخيالين عينا وبمسراك يا اميم الينا عجبا اميم وهذه التي ستأتي وتدفن طب وهي زوجته هذا الميت ستأتي زوجته في الصباح كما سيأتي زوجته اسمها اميمة. نعم. عجبا ما عجبت من ثقل التراب ومن ظلمة القبور علينا. قال فانتبه - 00:08:28

فاذا بالباب قد فتح واذا بجنازة يقدمها شيخ فقلت له ما هذه الجنازة؟ قال جنازة ابنتي. قلت ما اسمها؟ قال اميمة. قال قلت قلت القبر المعمور لمن قال قبر ابن اخي وكان زوجها فتوفي فدفنته ثم توفيت بنتي فجئت ادفنها فاخبرته بما سمعت من الهاتف في القبر وقال طبعا كل القصص - 00:08:49

التي يأتي بها ابن رجب الان فائدتها البيان ضيق القبور. يعني كل القصص التي ستأتي هي تركز على موضوع ان القبور ضيقة. فيجب على الانسان ان تعد العدة لهذه الليالي الصعبة التي هو مقبل عليها. نعم. قال وخرج ابن ابي الدنيا من طريق مجاهد عن الشعبي قال كان صفوان ابن امية في بعض المقابر فاذا - 00:09:09

فاذا شعل النيران قد اقبلت فاذا شعلوا نيران فاذا شعلوا نيران قد اقبلت ومعها جنازة فلما دنوا من القبر قال انظروا قبر قبر كذا وكذا قال وسمع رجل صوتا من القبر حزينا موجعا يقول شعرا انعم الله بالطعينة عيناه بمسراك يا بني الينا جزعا ما جزعت من ظلمة القبر ومن - 00:09:29

في التراب امينا. قال فاخبر القوم فاخبر القوم بما سمع فبكوا حتى احضروا لحاهم ثم قالوا هل تدري من المنينة؟ قالوا قال لا. قالوا صاحبة هذا السرير وهذه اختها ماتت عام اول. يعني الذي الشعر خرج من القبر اي سمع شعر من القبر ان هذه التي في القبر تنادي اختها - 00:09:49

تقول انعم الله بالظعينة عينا الظعينة هي المسافرة. اختها الان سافرت اليها وبمصراك يا منين الينا؟ هي تنادي اختها واسمها نميم جاز عن ما جزئت من ظلمة القبر ومن مسك التراب امينا. نعم. قال وخرج محمد بن المنذر الهروي المعروف بشكر في كتاب العجائب من طريق ابي حمزة اليماني قال - 00:10:09

جاء رجل الا طلحة بن عبدالله بن عثمان بن معمر في الجاهلية فقال اني رأيت عجبا مررت بقبور فنمت فسمعت قائلا من القبر يقول الشعر انعم الله بالضعيف عينا وبمسراك يا منين الينا نفسنا ما نفست من وهجيل القبر ومن ومن مسك التراب من الى نفسه لا مش قادرة تتنفس - 00:10:30

ما نفس يعني ما ارتاحت من وهج القبور وبالمسك الترابي. ان التراب ماسك بشدة علينا. معك فانتبهت فاذا انا باهل جنازة فقمت اليهم فاخبرتهم فقالوا هذه منين؟ وهذه اختها فدللتهم على القبر فدفنوها الى جانبها - 00:10:50

فقط باسناد اخر نعم قال وباسناده عن اسماعيل ابن راشد قال حجت امرأة فماتت في بعض المنازل فلما كان من العام القابل حجت اخت لها فماتت في ذلك المكان فجهزوها واخرجوها - 00:11:08

يدفنوها فبينما هم يطلبون قبر اختها ورجل قد ترى ليلة فاتى القبور فمرى فرمى بنفسه فنام فيها فاستيقظ فقال ما تطلبون؟ قالوا

قال هو تحتي قال لو كانوا يبحثون عن قبر اختها ليدفنوا اختها بجانبها. نعم. قالوا وما علمك؟ قال كيف عرفت ان هذا قبر اخته؟ قال وما علمك؟ قال نعم. قال - 00:11:20

سمعت قائلا يقول يا منين يا منيكي يا منينا انعم الله بالرعينة عينا نفسنا ما نفست من نفس القبر ومن مسك التراب منينا. وهذه اشعار ضعيفة من حيث الصياغة الشعرية حقيقة - 00:11:40

واضح انها اشعار مصطنعة وليست اشعار اه شعراء حقيقيين. نعم. لم نجد بعدكم منين رخاء اقبل الدهر بالفناء علينا قالت فدفن. هي رخاء لم اجد بعدكم يا منين رخاء معه - 00:11:53

قال فدفنت الى جانبها قال وروا ابن ابي الدنيا باسنادها عن امينة بنت عمران قال بنت عمران ابن يزيد قالت رأيت ابي في منامي فقلت يا ابتي لا عهد لي بك - 00:12:08

فارقتنا قال يا بني وكيف تعهدين من قد فارق الحياء الى ضيق القبور وظلمتها؟ قالت فقلت يا اباه كيف حالك منذ فارقتنا؟ قال خير حال يا هي بؤن المنازل ومهدت لنا المضاجع ونحن هنا يفدى علينا ويراح برزق من الجنة. قلت فمن الذي بلغكم فما الذي بلغكم هذا؟ قال - 00:12:18

قال الصبر الصالح وكثرة التلاوة لكتاب الله عز وجل. ثاني ساعات القبر الشديد الذي يهونها عليك العمل الصالح وكثرة تلاوة القرآن وكثرة تلاوة القرآن هذه عبرة من هذه القصة. نعم. اخرجه ابو نعيم ابو نعيم باسناد له عن عمر ابن عبد العزيز انه كان يقول في موعظة له طويلة يذكر فيها اهل القبور - 00:12:38

اليسوا في مدل همة ظلماء؟ اليس الليل والنهار سواء؟ طيب بالنسبة لاهل القبور الليل والنهار شيء واحد. ما عندهم ليل ولا نهار. اليس الليل والنهار احنا نشعر بالليل والنهار لكنهم لا يشعرون. نعم - 00:12:59

قال ابو الحسن ابن البراء انشدنا اسماعيل ابن ابن ادريس السمار لابي العتاهية يبكي على نفسه في مرسيا. نعم. لابكين. وابو العتاهية شاعر دائما شعره في الرقبة ابو العتاهية من الشعراء الذين شعرهم يكثر في الرقائق ومن الشعراء المولدين. نعم - 00:13:13

لابكين على نفسي وحق لي هي عين لا تبخلي عني بعورتي لابكين لفقدان الشباب فقد جد الرحيل عن الدنيا برحلتي يا نأي منتجع يا هول مطلع يا ضيق مضطجع يا بعد شقتي المال ما كان قدامي لاخرتي ما لا اقدم من مالي فليس عندما يلتفت - 00:13:30

ابن رجب صاحب هذا الكتاب رحل واصبح من اهل القبور. ابو العتاهي الذي يقول هذا الشعر رحل واصبح من اهل القبور. كل هؤلاء الذين نقرأ قصصهم تخوفهم من القبور هم الان اين اخواني - 00:13:50

هم من اهل القور وغدا نحن واياكم سنكون من اهل القبور يعني هي هكذا الحياة تمشي علينا كما مشت على من سبق منا الائمة. تخيل ابن رجب الذي صنف كل هذا الكتاب في اهوال القبور والخوف منها هو الان من سكاني - 00:14:03

هذه الديار فانت لا تطل الامل كثيرا في الحياة. لا تطل الامل كثيرا في الحياة فلعلك غدا تكون من اهل القبور. نعم قال رحمه الله تعالى فصلا وقد روى ابن ابي دنيا من طريق ابي خطفان المري قال قال عمر يا رسول الله لو فزعنا احيانا لفزعنا فكيف بظلمة القبر وضيقه؟ يعني يا رسول الله - 00:14:17

لو ان واحد فزعنا يعني خوفنا لنخاف. فكيف بضيق القبر وظلمته؟ يعني احنا بنخاف من فزع الدنيا. فكيف لو ظلمة القبر لو تخيلناها الفزع فيها شديد فماذا قال؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يبعث العبد على ما قبض عليه وهذا مرسل. وباسناده يعني احرصوا على ان تموتوا على عمل صالح فانما يبعث العبد - 00:14:36

علم ما تعلي هذا الذي اشتغلوا به والا القبر ستذهبون له ستذهبون معنى وباسناده عن وهم ابن المنبه قال كان عيسى عليه السلام هذه قصة من الاسرائيليات نعم ومعه الحواريون وصاحبه يدى اللافي فذكروا القبر ووحشته وضيقه وظلمته. قال عيسى عليه السلام قد كنتم في اضيق منه في ارحام امهاتكم فاذا احب الله - 00:14:56

وان يوسع وسع. اه فكرة جميلة بقول لك اذا انت خايف من ضيق القبر. طب انت اصلا لما خرجت الى الدنيا اين كنت قبل ذلك في رحمي؟ امك وكان المكان ضيقا جدا - 00:15:17

والله هو الذي وسع عليك. فالله يوسع عليك ايضا في القبر كما وسع عليك وانت في الرحم يوسع عليك وانت في القبر اذا كنت من اهل الصلاح. فلذلك قال قد كنتم اعد العبارة قد كنتم قال قد كنتم في اضيق منه في ارحام امهاتكم - 00:15:27
كتف الرحم وش كان المكان ضيق شديد الضيق والله عز وجل مشى في الحالة يعني سلكه. لكن كيف سلكة الله هو الذي يسرها لك؟ فاستعد للاعمال الصالحة حتى تسلك رحلة القبر. نعم - 00:15:43
روى باسناده عن جعفر بن سليمان قال شهد رجل يدلى في حفرته فقال ان الذي يسهل على الجنين في بطن امه قادر ان يسهل عليه. نفس الفكرة يسهل على الجنين - 00:15:54
في رحم امه قادر ان يسهل عليك في هذه الحفرة قال وقال بعضهم شبير بن عذرا هو المتكلم بهذا هو الذي قال ان الذي يسهل على الجنين نعم الا وخرج الامام احمد حديث الاسود الذي كان ينظف المسجد فمات فدفن دينه فاوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام ثم قال انطلقوا الى قبره فانطلقوا فقال - 00:16:04
ان هذه القبور ممتلئة على اهلها ظلمة. وان الله عز وجل ينورها بصلاته عليها فاتى القبر فصلى عليه. قال وخرج مسلم نحوه من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام ولكن قد قيل انها خير ان اخره مدرج في حديث ابي هريرة. نعم. روى محمد بن حميد ان الرازق احدثنا مهران ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان - 00:16:25
عن علقمة ابن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قبر من حديث عهد بدفن ومعه ابو بكر وعمر فقال قبر من هذا؟ فقال ابوك قال ابو - 00:16:45
ركن هذه يا رسول الله ام محجم كانت مولعة بان تلقط الاذى من المسجد كان همها في الحياة. هذه هي لو فاقتها كانت مولعة بماذا ان تنظف المسجد. هذا ولعها وهذا شغفها في الحياة الدنيا. الله عز وجل اثابها على هذه الهمة. نعم. قال الا اذنتموني؟ قال قد - 00:16:55
قالوا قد كنت نائما. قال اذنتموني يعني لماذا لم تقولون انها ماتت حتى اصلي عليها؟ نعم. قد كنت نائما فكرهنا ان نجهدك. قال فلا تفعلوا فان صلاتي على موتاكم تمور لهم في قبورهم قال فصفى باصحابه فصلى صلى على قبرها بعد ان دفنت. نعم. وقد ذكرنا فيما تقدم عن ابي قلابة انه رأى ميتا في نومه - 00:17:15
قال له جزى الله اهل الدنيا خيرا اقرئهم منا السلام فانه يدخل علينا من دعائهم نور مثل الجبال. وقال ابن ابي الدنيا حدثنا ابو عبد الله ابن بحين قال حدثنا بعض اصحابنا - 00:17:35
قال رأيت اخا في النوم بعد موته فقال ايصل ايصل اليكم دعاء الاحياء؟ قال اي والله ترفرف مثل النور يترفرف مثل النور ثم نلبسه. نعم وباسناده عن بشار ابن غار ابن البحراني قال رأيت رابعة العدوية في منامي وكنت كثير الدعاء لها فقلت فقالت لي يا بشار ابن غالب هداياك تأتينا على - 00:17:45
اطباق من نور مخمرة بمناديل الحرير. قلت وكيف ذلك؟ قالت هكذا دعاء المؤمنين الاحياء اذا دعوا للموتى فاستجيب لهم. جعل ذلك على اطباق نور وخمر بمناديل الحريق ثم اوتي به الى الذي دعي الى له من الموتى فقيل هذه هدية فلان اليك. هذه كلها اثار تدل على اهمية ان يدعو الحي - 00:18:05
باخوانه لوالديه لاقربائه لاصدقائه من الموتى. وباسناده عن عمرو ابن جرير قال اذا دعا العبد لاخيه الميت اتاه ملك في قبره فقال له يا صاحب القبر الغريب هدية من اخ شفيق عليك. سبحان الله. وباسناده عن بشر ابن منصور قال كان رجلا يختلف الى الجبان. الجبان من المقابر. الجبان هي المقابر - 00:18:25
نعم. زمن الطاعون فيشهد الصلاة على الجنائز فاذا امسى وقف على باب المقابر فقال انس الله وحشتكم ورحم الله غربتكم. وتجاوز عن سيئاتكم وقبل الله حسناتكم لا يزيد على هذه الكلمات قال فأمسيت ذات ليلة فصرفت الى اهلي ولم اتي المقابر فادعو كما كنت ادعو فبينما انا نائم اذا انا بخلق - 00:18:45
كثير قد جاءوني فقلت لهم ما جاء بكم؟ قالوا نحن اهل المقابر قد قلت وما تريدون؟ قال انك كنت عودتنا منك هدية عند انصرافك

الى اهلك. قل قلت وما هي؟ قال قال الدعوات التي كنت تدعو بها قال فقلت اني اعود لذلك فما فما تركتها بعد. وباسناده عن سفيان ابن عيينة قال كان - 00:19:05

قال الاموات احوج الى الدعاء من الاحياء الى الطعام. الاموات احوج الى الدعاء من الاحياء الى الطعام. يعني انت حي حاجتك الى الطعام واردة. صحيح الميت الى دعاء الاحياء له اشد من حاجة الحي الى الطعام. وهذا يدل انه في فقر شديد لمثل هذه الدعوات اللي انتقد تقصر في الدعاء لوالدك الميت او - 00:19:25

والدتك الميتة اياك ان تقصر في يوم من الايام. وهم بامس الحاجة الى دعواتك الصادقة. نعم. قال وباسناد وباسناده له عن بعض المتقدمين قال مررت بالمقابر فترحمت عليهم فهدف هاتف نعم فترحم عليهم فان فيهم المهموم والمحزون. نعم. وروى جعفر ابن خلدي عن العباس ابن يعقوب ابن - 00:19:45

الابيار قال سمعت ابي يقول رأى بعض الصالحين اباه في النوم فقال يا بني لما قطعتم هديتكم عنا؟ قال يا ابتي وهل تعرف الاموات هدية الاحياء؟ قال يا بني لولا الاحياء هلكت الاموات لولا الاحياء هلكت الاموات. يعني لولا دعاء الاحياء لامواتهم لكان الموتى وهم في قبورهم في - 00:20:05

ولكن شديد. نعم. نسأل الله العفو والغفران. امين. قال رحمه الله تعالى الباب الحادي عشر في ذكر زيارة الموتى والاتعاظ بهم. هذي قضية مهمة جدا على المؤمن ان يحرص عليها - 00:20:25

ان يزور القبور كلما قسى قلبك كلما وجدت نفسك مصرة على معصية ومش راضي تتركها عليك بهذا الدواء. زيارة المقابر تذهب كل هذه القسوة التي القلب باذن الله اذا واظبت عليها. احرص على زيارة المقابر كلما شعرت انك تمر بغفلة شديدة في حياتك وهناك معاصي - 00:20:35

كي تتكالب على قلبك هذه وظيفة مهمة جدا. نعم. قال رحمه الله تعالى خرج مسلم في صحيحه من حديث بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت نهيتكم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وخرج الامام احمد بلفظ اخر فزوروها فان في زيارتها عبرة وعظة. واخرجه ايضا من حديث ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله - 00:20:55

عليه السلام وقال فزوروها فانها تزهد في الدنيا وتذكره الاخرة. وخرج الامام احمد من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن زيارة القبور ثم اي انها ترق القلب وتدمع العين وتذكره الاخرة فزوروها ولا تقولوا هجرا. يعني اذا زرتموها لا تقولوا فحشا لا تقولوا هجرا. لا تدعوا على انفسكم لان - 00:21:15

بعض الناس قد لا يصبر عند زيارة القبور فيقول الكلام الخاطئ خاصة اذا كان له والد ميت او ما شابه ذلك تجد المرأة تلطم وتجد وهكذا. نعم. ولو خرج مسلم - 00:21:35

من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استغفرت ربي ان ازور قبر امي فاذن لي فزوروها فانها تذكر الموت. وخرج الحاكم من حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:45

قال من زار القبور تذكر بها الآخرة وغسل الموتى فان معالجة جسد الميت موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزين في ظل الله تعالى يتعرض كل خير. هذا حديث فيه نظر نعم - 00:21:55

قال لو خرج من ابو دنيا باسناده عن ثابت البناني قال بينما انا امشي في المقابر اذا انا بهاتف من واد يا ثابت لا يغرنك سكونها فكم من مغموم فيها هذا هو - 00:22:09

هذا الصوت الذي نادى ثابت اليوناني. ثابت اليوناني طبعا هو تلميذ انس بن مالك رضي الله عنه. يقول بينما انا امشي في القبور سمعت مناديا ينادي. انا ما بيهمنيش مين - 00:22:19

لماذا؟ لانه بيهمني بماذا؟ ماذا قال له؟ قال لا يغرنك سكونها فكم من مغموم فيها؟ اليوم انت بتزور مقبرة في طريقك في عمان وبتمشوا شوف القبور ساكنة يعني ما في حركة سكون لا يغرنك السكون فكم من مهموم تحت هذه الحفر - 00:22:29

وكم من مغموم يعيش فيها لكن انت لا تشعر بذلك. كلام مليء بالحكم والمواعظ. نعم. قال فالتفت فلم اجد احدا وباسناده عن بشر ابن

منصور قال قال لي عطاء اللون الازرق اذا حضرت المقابر فليكن قلبك فيمن انت بين ظهرانيه. يعني لا تفكر الا مع الجماعة اللي انت جالس معهم - 00:22:46

اذا دخلت القبور لا تفكر باهل الدنيا. اياك ان تفكر بدنيا. خلص خلي موعظتك الان القبور التي انت بين ظهرانيها قال فاني بينما انا نائم ذات ليلة في المقابر يعني واضح ان كان ينام في المقابر. قال فبينما انا نائم في المقابر. يعني السلف كان اذا اراد - 00:23:04

ان يلين قلبه ماذا يفعل؟ مش فقط يزور المقبرة. يروح ينام. يحط فراشه وينام في المقبرة. نعم. قال فاذا انا بصوت يقول فبينما افبينما اعد العبارة قال فاني بينما انا نائم ذات ليلة في المقابل تفكرت في شيء في شيء من امر الدنيا. تفكرت في شيء تذكر زوجته - 00:23:23

لا ابناؤه ولا شغلة عمي بده يعملها. نعم. فاذا انا بصوت يقول اليك يا غافل انما انت بين ناعم في نعيمه مدلل او معذب في سكراته يتقلب يعني اياك ان تفكر باهل الدنيا وانت في القبور. اليوم الناس بتزور القبور واللي بدخن بدخن واللي بيسولف بيسولف. واللي بحكي جواله الله يعين الناس على حالهم. نعم - 00:23:43

قال قال وباسناده عن صالح المري قال دخلت المقابر يوما في شدة الحر فنظرت الى القبور خامدة كانهم قوم صمود. فقلت سبحان الله من يجمع بين ارواحكم اجسادكم بعد افتراقها ثم يحييكم وينشركم بعد طول البلا. قال فناداني مناد من بين تلك الحفر يا صالح. ومن اياته ان تقوم السماء والارض - 00:24:03

وبامره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا امنتم تخرجون. قال فسقطت والله لوجهي جزع من ذلك الصوت. وباسناد له اي واحد فينا لا يسقط جزاء عم يسمع صوته من القبور يسولف معاه؟ منيح اذا بضل فيك عالقرف طيب. ولو باسناد له ان عمر ابن عبد العزيز خرج مع جنازة فلما دفنها قال لاصحابه دعوني حتى اتي قبور - 00:24:23

الاحبة قال فاتاهم فجعل يدعو ويبكي واذا اذ هتف به اذ هتف به التراب يا يا عمر لا تسألني عما فعلت بالاحبة قال وما فعلت بهم قال مزقت الاكفان واكلت اللحم وشدقت المقلتين واكلت الحدقتين ونزعت الكفين من الساعدين والساعدين من العرضين والعضدين من المنكبين والمنكبين - 00:24:43

من الصلب والقدمين من الساقين والساقين من الفخدين والفخذين من الورك والورق والورك من الصلب. وقال قال وعمر فلما اراد ان ينهض قال له التراب يا عمر الا ادلك على اكفان لا تبلى؟ قال وما هي؟ قال تقوى الله والعمل الصالح. ايضا نعم - 00:25:03

وباسناده ان ابا الدرداء مر بين القبور فقال يا تراب ما اسكن ظواهرك وفي داخلك الدواهي كما قلت لكم ابو الدرداء مر على القبور فقال يا ايها التراب ما اسكن ظاهرا. يعني اللي بيشوف المقابر فكر انه كل الجماعة اللي تحت نايمين - 00:25:23

قال ما اسكن ظواهره وفي اسفلك الدواحي. اللي في القبور كل واحد يا مصيبة يا نعيم وفي داخلك الدواهي. نعم. قال وباسناد له عن ميمون ابن مهران قال خرجت مع عمر ابن عبد العزيز الى المقابر فلما نظر الى القبور بكى ثم قال يا ايوب هذه قبور ابائي بني امية بني امية لان عمر بن عبدالعزيز - 00:25:39

ومن بني امية خليفة اموي نعم قال كانهم لم يشركوا اهل الدنيا في لذاتهم وعيشتهم اما تراهم صرعى فخلت بهم المثلات واستحكم فيهم البلاء واصابت الهوام في ابدانهم مقيلا ثم بكى حتى غشي عليه ثم افاق فقال انطلق بنا فوالله ما اعلم احدا انعم واصابت الهوام في ابدانهم مقيلا - 00:25:59

يعني الهوام اصبحت تنام في اجسادهم. وتقيل في اجسادهم. دلالة ان اجسادهم سكنتها الدواب وهوام الارض. صاروا الدواب تنام في نعم. قال انطلق بنا فوالله ما اعلم احدا انعم ممن صار الى هذه القبور. وقد امن من عذاب الله عز وجل. فصاحبه يقول له انطلق بنا - 00:26:20

فوالله الذي يسكن القبور اذا امن من عذاب الله فهو افضل من وجه الارض وكأنه يعني هذا مال من الحياة في الدنيا فيقول فوالله ما اعلم احدا انعم ممن صار الى هذه القبور بشرط - 00:26:40

ان يكون قبره ماذا؟ معظم رياض الجنة فهو يرتاح من الناس ومعاكستهم. نعم قال عن ثابت البناني انه دخل المقابر فبكى فقال بليت

اجسامهم وبقيت اخبارهم فالعهد قريب واللقاء بعيد. العهد قريب يعني اخبارهم قريبة لكن متى - 00:26:52
يوم القيامة قالوا عن بعض الاعرابي انه وقف على قبر وانشد بيتا في هذا المعنى لكل اناس مقبور بثنائهم فهم ينقصون والقبور تزيد نعم كل اهل القرية كل اهل المنطقة في مقبرة لالهم صحيح - 00:27:08
مع الوقت القبور عم بتزيد والناس عم تنقص لذلك قال فانه فهم ينقصون والقبور تزيد. هكذا الحياة. نعم. وما ان ترى دارا لحي قد اقفرت وقبر لميت بالفناء فهم جيرة الاحياء اما محلهم فدان واما الملتقى فبعيد. نعم. المقبرة جنب بيتنا لكن البقاء يوم القيامة. محلهم قريب - 00:27:23
واما الملتقى فبعيد. نعم. قال وعن بعضهما انه مر في سفره بمقبرة لبعض المدن فقال كفى حزنا الا امر ببلدة من الارض الا دون دخلها قبر نعم. قال عن جعفر بن سليمان قال كنا نخرج مع مالك بن دينار زمان الحطم فنجمع الموتى ونجار. زمان من حطمك انا يعني شيء من الطاعون او شيء اصاب الناس - 00:27:47
قال فنجمع الموتى ونجهزهم فيخرج مالكم على حمار قصير لجامهم الليث عليه عباءة مرتديها فيعرظنا في الطريق حتى اذا اشرف على القبور قال بصوت له محزون رحمة الله عليه نفعنا الله باقرب الخلق اليه. الا حيي القبور ومن بهن وجوه في التراب احبهن. ولو ان القبور اجبن - 00:28:07
اذا لاجبنني اذ زرتهن ولكن القبور صمتن عني فابدوا بحسرة من عندهن. قال وحدثنا يحيى بن عبدالله قال وحدثنا يحيى عن عن عبدالله قال كنا مع عبد الله بن جعفر بن سليمان امير البصرة فمر به رجل كان يعرف الناس فقال له عبدالله عظني ببيت من الشعر فقال اذا سوى في القبور - 00:28:27
وخطر فزره فيها ولا تنظر الى خطره. هو خطر يعني صاحب منصب او جاه هذا المعنى ذو خطر. نعم. قال فبكى عبد الله بن جعفر وكان ابن السماك بن جعفر كان امير البصرة فهو يعني ضربه على الوتر اللي بوجعه يعني. قال وكان ابن السماك يتمثل بهذا البيت - 00:28:47
وازيد فيه بيتا اخر ابرزه الموت من مساكنه ومن مقاصيره ومن حجره. قال ابن ابي الدنيا حدثنا اسماعيل بن عبدالله العجلي قال انشدنا رجل ونحن بالمقابر الا يا عسكر الاحياء هذا عسكر الموتى اجابوا الدعوة الصغرى وهم منتظرون الكبرى يحثون على الزاد وما زادوا سوى التقوى يقولون لكم - 00:29:03
فهذه فهذا اخر الدنيا. اقولون لكم ماذا جد طلب العلم العمل الصالح قيام الليل قراءة القرآن فهذا اخر الدنيا. موعظة بليغة. نعم. قال وحدثنا ابو الفضل ابن ابن جعفر قال - 00:29:23
غزوار بن عبدالرحمن بن غزوان قال كنت جالسا مع ابي بالبصرة اذ اقبل شيخ على حمار في عنقه حبل ليف والشيخ حاف عليه جبة صوف حتى وقف علينا فسل على ابي فاحفى ابي بالتسليم به وقال من اين اقبلت؟ قال قال فكرت في اهل هذا العسكر ليلا فغدوت عليهم فقلت وعظتك في اهلها - 00:29:37
العسكر يعني القبور يقصد. نعم. قال وعظتك اجداث صمت. الاجداث هي القبور. نعم. ونعتك ازمنة خفت. خفت. وتكلمت اعظم عن صور صدق وارتك قبرك في القبور وانت حي لم تمت - 00:29:57
ثم ولى غير بعيد ثم اقبل فقال ولربما انصرف الشمات فحل بالقوم الشمت. نعم. قال وقلت هذا الشيخ هو ابو العتاهية والابيات معروفة قلت هذا يا الحافظ ابن رجب يقول نعم - 00:30:13
روارو ابن ابو الدنيا باسناده عن سلام ابن صالح قال فقد الحسن ذات يوم فلما امسى قال له اصحابه اين كنت؟ قال كنت اليوم عند اخوان لي ان نسيت ذكروني وان غبت عنهم - 00:30:26
لم يغتابوني فقال له اصحابه نعم الاخوان ونعم الاخوان والله هؤلاء يا ابا سعيد دلنا عليهم قال قالوا والله وين هذولا الاخوان الذين لا يغتابونك اذا ابتعدت عنهم دلنا على هؤلاء الاخوة فقال هؤلاء الاخوة هم اهل القبور. هؤلاء هم اهل القبور. نعم. قال وباسناده عن عبدالواحد ابن زيدان ان الحسن قال لاصحابه - 00:30:36

ابيهم في المقابر هم اهل محلة وقد كفي من جلس اليهم الكلام وله في الجلوس اليهم الموعظة والاعتبار. نعم. ورواه وروي وروى باسناد منقطع عن علي ابن ابي طالب قيل له ما شأنك جاورت المقبرة؟ قال اني اجدهم جيران صدق يكفون اللسن ويذكرون الاخرة. وباسناده عن عمارة المغربي قال قال لمحمد - 00:30:55

ابن واسع ما اعجب ما اعجب الي منزلك. قلت وما يعجبك من منزلي وهو عند القبور؟ قال وما عليك يكفون الادب ويذكرون الاخرة. وباسناده عن ميمون ابن قال قال ابو الدرداء ان لكم في هاتين في هاتين الدارين لعبرة تزورونهم ولا يزورونكم وتنتقدون اليهم ولا ينتقلون اليكم يوشك ان - 00:31:15

هذه ما في هذه. يوشك ان تستفرغ القبور من في دار الدنيا. يوشك ان تستفرغ دار القبور من في هذه اي في الحياة الدنيا. نعم وباسناده عن الحسن بن عثمان بن ابي العاص كان في جنازة فرأى قبرا خاسفا فقال لرجل من اهله يا فلان تعال انظر الى بيتك الذي هو بيتك. قال فجاء الى بيتك - 00:31:35

الذي هو بيتك الحقيقي الذي سترتحل اليه. نعم. فقال ما ارى في بيتي طعاما ولا شرابا ولا ثيابا. قال فانه بيتك. قال صدقت. قال فرجع. فقال والله لاجعلن ما في - 00:31:55

في بيتي هذا في بيت ذاك اجعلنا ما في بيتي هذا اي في بيت الدنيا استعدادا لبيت ذاك اي لبيت القبر. قال الحسن هو والله التشدد والهلكة والله لتصبرن او لتهلكن. الحسن قال له ما راح تستطيع. يعني الحياة ليست هكذا - 00:32:05

بده يخفف شوي من حماسه معه. قال وفي رواية قال اراه ضيقا يابسا مظلما ليس فيه طعام ولا شراب ولا زوجة. وقد تركت بيتا فيه طعام وشراب وزوجة قال قال فان هذا والله بيتك. قال صدقت اما والله لقد لو قد رجعت لقلت من ذاك الى هذا. نقلت من ذلك - 00:32:19

الى هذا المراد انه سيحرص على الاعمال الصالحة الا وعن ابن شودب قالت طلعت امرأة الى قبر فرأت اللحد فقالت لامرأة معها ما هذا؟ يعني اللحد. قالت هذا كندوج العمل. كندوز العمل يعني خزانة العمل - 00:32:39

من هو القبر صندوق العمل كما قال الائمة؟ نعم قال وكانت تعطيها الشيء وتقول اذهبي اذهبي فضعي هذا في كندوز العمل. اذهبي فتصدقي بهذا حتى يكون لي في قبري. نعم. قال وعن الحسن انه - 00:32:53

وعلى مقبرة فقال لهم يا لهم من عسكر ما يسكتهم وكم فيهم من مكروب. نعم. قال وعن فضل وعن الفضل الرقاشي انه كان اذا ذكر اذا ذكر وزهد في الدنيا يقول مررت بالمقابر فوقفت فناديت يا اهل الشرف والغناء والتباهي يا اهل اللباس والنجدة والاحن والزجول يا اهل - 00:33:06

المسألة والحاجة والفاقة يا اهل النسك والاخبات والانابة والاجتهاد. فما ردت علي فرقة منهم ولا عمري ان لم يكونوا اجابوا جوابا لقد اجابوا اعتبارا يعني انا ناديت ما احد اجابني نعم هم لم يجيبوا بلسانهم لكنهم اجابوا بحالهم - 00:33:26

اجابوا بحالهم ففيهم العبرة والعظة. قالوا عن مالك بن دينار قال خرجت انا وحسان بن ابي سنان نزور المقابر فلما اشرف عليها سبقته عبرته ثم اقبل علي فقال يا يحيى - 00:33:43

هذه عساكر الموتى ينتظر بها من بقي من الاحياء ثم يصاح بهم صيحة فاذا هم قيام ينظرون. فوضع ما لك يده على رأسه وجعل يبكي وعن عاصي من الحيطية قال كنت امشي مع محمد ابن واسع فاتينا المقابر فدمعت عيناه ثم قال يا عاصم لا يغرنك ما ترى من خمودهم فكأنهم وقد وثبوا من - 00:33:53

هذه الاجداث فمن بين مسرور ومهموم. وعن ابن سماكة قال لا يغرنك سقوط هذه القبور فما اكثر المغمومين فيها ولا يغرنك استوائهم فما اشد تفاوتهم فيها. نعم. وعن ابي حازم الاعرج انه شهد لا يغرنك انها كلها على نفس النمط. حجر وتراث الناس فيها متفاوتين - 00:34:13

ما بين السماء والارض هذا صالح هذا عابد وهذا مرابي وهذا من اهل الفتن والعياذ بالله. هم مستوون في الظاهر لكن في الباطن بينهم ما بين السماء والارض عن ابي حازم الاعرج انه شهد جنازة فوقف على شفير القبر فجعل ينظر اليه ثم رفع رأسه فقال لبعض

اصحابه ما ترى؟ قال ارى حفرة يا ابيس وارى - 00:34:33
قال ابو حازم الجنادل الطين. نعم. اما والله لتحمدنه الى نفسك او لتكونن معيشتك فيه معيشة ضنكا. فبكى شديدا وعن حسين الجعفي قال اتى رجل قبر محفور فاطلع في اللحد فبكى واشتد بكاؤه قال انت والله بيتي حقا والله ان استطعت لاعمد - 00:34:53
وعن عطائهم السلمي انه كان اذا جن عليه الليل خرج فوقف على القبور ثم قال يا اهل القبور متم فوموتاه. ثم بكى ثم قال يا اهل القبور عاينتم ما عملتم فواعملاه ثم يبكي فلا يزال كذلك حتى يصبح. وعن علي ابن احمد قال كان الاسود ابن كلثوم يخرج الى المقابل اذا هدأت العيون - 00:35:13
فيقول يا اهل الغربة والتربة يا اهل الوحدة والبلاء ثم يبكي حتى يكاد يطلع الفجر ثم يرجع الى اهله. وعن ثابت البنان قال دخلت المقابر فقلت يا اهل القبور فلم يجبني احد ثم قلت يا اهل القبور فلم يجبني احد ثم اجاب عقلي نحن مثلك كنا وانت وكما نحن تكون. نحن مثلك. كنا وانت - 00:35:33
يعني في الدنيا وكما نحن الان انت ستكون معنا بعد ايام. نعم وقال قال ابن ابي الدنيا وحدثنا ابراهيم ابن سيار قال قيل لبعض حكماء العرب ما ابلغ العظات؟ قال النظر الى محلة الاموات ويروى نحو هذا الكلام عن - 00:35:53
امر باسناده ضعيف هذه ابلغ عظاء ان تنظر الى اهل القوة فعلا قال وكان العمري الزاهد يلازم المقابر ومعه كتاب لا يفارقه فقيل له في ذلك قال شيء او عظم القبر ولا انس من كتاب ولا اسلم من الوحدة. وقال ابو محرز ابو محرز الطفاوي كفتك القبور مواعظ الامم السالفة. نعم. وروى ابن ابي الدنيا - 00:36:09
وباسناده عن محمد بن صالح التمار قال كان صفوان بن سليم يأتي البقيع في الايام. فمر فمر فمر بي فاتبعته ذات يوم وقلت والله لانظرن ما يصنع. قال رأسه وجلس الى قبر منها فلم يزل يبكي حتى رحمته قال ظننت انه قبر بعض اهله. انه يبكي على ام ولا على زوجة نعم - 00:36:29
قال فمر بي فاتبعته فقعد الى جنب قبر غيره قال الى جنب قبر غيره فقال مثل ذلك. قال فذكرت ذلك لمحمد بن المنكدر وقلت اني ظننته انه قبر بعض اهله فقال محمد كلهم اهله واخوانه. محمد بن المنكدر قال كل واحد للقبور - 00:36:48
واخوانه انما هو رجل نعم انما هو رجل يحرك قلبه بذكر الاموات. شوف هذه عبارة سطر مهم جدا. اعد العبارة حتى تعرف كم نحن نحتاج الى ان نزور القبور. اعد العبارة مرة اخرى. قال كلهم اهله واخوانه. انما هو رجل انما هو رجل يحرك قلبه بذكر الاموات. هذه العبارة انما هو - 00:37:05
ورجل يحرك قلبه عن بلين قلبه من خلال زيارة القبور وكلنا يحتاج الى هذا المنهج. حرك قلبك قبل ان تأتيك المنية على حين غفلة لا بد من تحريك القلب واستثارة هذه المعاني والقبور من اعظم العظات في حياة الانسان. نعم. قال انما هو رجل يحرك - 00:37:25
قلبه بذكر الاموات كلما عرضت له قسوة. قال ثم جعل محمد بن المنكدر يمر به فيأتي البقيع فسلمت عليه ذات يوم فقال ما نفعتك موعظة صفوان؟ قال قال فظننت انه انتفع بما القيت اليه منها. يعني محمد ابن المقدس صار هو ايضا يروح على القبور - 00:37:45
بعد ان سمع القصة صار هو نفسه محمد ابن المنكدر يفعل كما يفعل اه محمد بن صالح كما يفعل صفاء بن سليم. اصبح هو يلف على القبور يلين قلبه. نعم. قال وعن مطرف الهدلي قال كانت عجوز متعبدة في عبد القيس فعوتبت في كثرة اتيانها القبور. فقالت ان القلب القاسي اذا جفا - 00:38:00
يلينه لم يرينه الا رسول الله لم يلينه لم يلينه الا رسوم البلاء. واني لاتي القبور وكاني انظر اليهم قد خرجوا من بين اطباقها وكأني انظر الى تلك الوجوه المعفرة والى تلك الاجسام البالية المقفرة والى تلك الاكفان الدنسة فيا له من منظر فيا له من منظر فعلا نعم - 00:38:20
قال ولابي العتاهية اني سألت التراب ما فعلت بعدي ما فعلت بعدي وجوه فيك من عثرة فاجابني سيرت ريحهم وتؤذيك بعد روائح عطر واكلت اجسادا منعمة كان النعيم يهزها نظرة لم يبقى غير جماجم عرجت بيض تلوح بيض تلوح - 00:38:39
وهو اعظم تلوح واعظم نكرة. حتى اذا كان الانسان اخواني مثلا متعلق احيانا بعض الشباب متعلق بفتنة النساء. او قلبه مشغول لفتاة

معينة غلبت على عقله وفكره. تذكر حال هذه الفتاة ماذا سيحدث بها في القبر؟ تتغير الرائحة تتغير الجلود يتغير المنظر. لذلك انا ابن - 00:38:59

يقول اذا ان اصابتك شدة في شهوة النساء قال فتذكر مناتنها. يعني عليك من الامور التي تساعدك على ان تخلص من هذا التعلق ان تتذكر ان هذه التي بليت بها او اذا كانت فتاة بليت بشهاب تتذكر ما مصيره؟ وما نهايته؟ كما قال فاجابني سيرت ريحهم تؤذيك بعد - 00:39:19

عطرة دوختك في الجامعة رايحة جاية بهالعطور اللي حاطيته. لكن في النهاية ما مصيرها في القبر؟ وستتغير الرائحة ولابد وتصبح الرائحة القذرة مكان هذه الرائحة العطرة التي اتعبتك فيها في الدنيا وهذا الجسم المنعم الذي كانت تفتن الشباب به ما مصيره؟ جسد ينخره - 00:39:39

توت ويخرج منه الصديد والقيح هذه هي النهايات الحياة الدنيا فلا تغتر كثيرا بما تشاء قال رحمه الله تعالى قال ابن ابي الدنيا حدثنا محمد بن الحسين قال قال ابو اسحاق شهدت جنازة مع رجل برأسه شهدت جنازة رجل من اخواني منذ خمسين سنة - 00:39:59

لما دفن وصوي عليه التراب وتفرق الناس جلست الى بعض تلك القبور ففكرت فيما كانوا فيه من الدنيا وانقطاع ذلك كله عنهم فانشدت اقول سلام على اهل القبور الدوارس كأنهم لم يجلسوا في المجالس ولم يشربوا من بارد الماء شربة ولم يأكلوا من بين رطب رطب - 00:40:17

الا خبروني اين قبر دليلكم وقبر العزيز الباذخ المتنافس؟ وغلبتني والله عيناي فقمت وانا محزون. قال ابن ابي الدنيا وانشد الرياش رحمه الله تعالى قال فقال تهيج منازل الاموات وجدا ويحدث ويحدث عند رؤيتها اكتئاب منازل لا تجيبك حين تدعو وعز عليك انك - 00:40:37

لا تجابوا وكيف يجيب من تدعوه ميتا تضمنه الجنادل والتراب. قال وانشدنا ايضا مقيم الى ان يبعث الله خلقه لقاؤك لا يرجى وانت قريب تزيد بنا في كل يوم وليلة وتنسى كما تبلى وانت حبيب. نعم. يعني مهما كنت نهي الناس ستنساك. لا تظن انها - 00:40:57

محور الكون وان الناس لا تنساه وان الناس تبقى تتذكرك. هو راس ماله اسبوع واول منسف وكلمة ناس على روحك الطيبة الطاهرة ثم بعد كذلك بالكاد تذكر. هكذا هي الحياة حتى تعرف موقعك في الحياة. هي الحياة هكذا. نحن وغيرنا اذا كنت انت تنسى الصحابة. اذا كنت تنسى النبي - 00:41:17

صلى الله عليه وسلم هو احب الخلق الينا. فمن اكون انا وانت؟ لا تظن ان الناس تتذكرك كثيرا فاعمل لنفسك ولا تعمل من اجل الناس. اعمل لنفسك ولقبرك. نعم. قال رحمه الله تعالى وروى ابو نعيم باسناد له ان داود الطائي اجتاز على مقبرة وامرأة عند قبر تقول هذين - 00:41:37

فسمعها فكان ذلك سبب توبته يعني سببا انقطاعه عن الدنيا واسبابها وانشغاله بالاخرة والاستعداد لها وسمع العابد امرأة عند تقول وامراء ليت شعري باي خديك بدأ البلا واي عينيك سالت قبل الاخرى فخر بكر مغشيا عليه. قال اخرجه ابن ابي دنيا في كتاب - 00:41:55

الموت ورواه في كتاب الخائفين عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن موسى قال كان الحسن بن صالح اذا صعد اذا صعد المنارة يعني ليؤذن اشرف على المقابر فاذا نظر - 00:42:15

هذا كان مؤذن يصعد على منارة المسجد. فكانت منارة المسجد تطل على القبور. كانت تطل على القبور من تحتها. نعم. قال فاذا نظر الى الشمس تمور وعلى القبور صرخ حتى يسقط مغشيا عليه فيحمل وينزل به فيحملون من المنارة وينزلوه. ما استطاع ان يؤذن. نعم. فلو شهد يوما جنازة فلما - 00:42:25

قرب الميت ليدفن نظر الى اللحد فارتاع عرقا ثم مال فغشي عليه فحمل على سرير الميت فرد الى منزله. نعم. فذكر باسناده عن عيسى ابن يونس وذكر الحسين بن صالح فقال - 00:42:45

قال قل ما كنت اجيء في وقت صلاة الا رأيته مغشيا عليه ينظر الى المقبرة فيصرخ ويخشى عليه. طبعا هذه الاحوال ليست هي اتم

الاحوال كما ذكر ابن القيم وابن تيمية. فان - 00:42:55
اقوال الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لم تكن دائما اغشاءات وموت بسبب ذكر القبور وانما هو الحزن والاستعداد. فحال الصحابة اتم من حال هؤلاء. حال الصحابة الذين كانوا يتماسكون ولا يغشى عليهم اتم من حال هؤلاء الذين كثروا عليهم الغشيان والموت عند ذكر القبور. فالصحابة اتموا حالهم وما كانوا وما - 00:43:05
كنا نسمع انه يخشى عليهم اذا ذكروا كذا وكذا. فحالهم اتم وان كان هؤلاء معذورون عند الله لما عندهم من الصدق. والله تعالى جل وعلا. نعم. قال وباسناده عن عمر ابن درهم - 00:43:25
قال دخل المقابر وهو معصور العين وابنه يقوده فوطئ على قبره فقال يا بني اين انا؟ قال في الجبان في الجبان يا ابتاه الجبان عن المقابر. نعم. قال ثم خر ميتا فحمل الى اهله من المقابر مكان الرجل نعم. ثم رد الى المقابر فدفن. قال وروى في كتاب القبور باسناد لهو ان امرأة بالمدينة - 00:43:35
هنا كانت تزهو فدخلت يوما كانت تزهو يعني تطلع وبتمشي وحاطة مزبطة نفسها يعني تزهو بنفسها واضح انها كانت يعني معجبة بجمالها قدراتها على الجذب. طيب. قال فدخلت يوما المقابر فرأت جمجمة رأت جمجمة واحدة على الارض فصرخت. رجعت منيبة فدخل عليها نساؤها - 00:43:55
فقلنا ما هذا؟ فقالت بكى قلبي لذكر الموت لما رأيت جماجما فوق القبور. ثم قالت اخرجن من عندي فلا تأتيني منكن امرأة الا امرأة ترغب في خدمة الله عز وجل ثم اقبلت على العبادة حتى ماتت تغير حالها ما عادت من اهل الدنيا. نعم. قال وباسناده عن عيسى الخواص ان رجلا من الصدر الاول دخل - 00:44:15
المقابلة فمر بجمجمة بادية من بعض القبور فحزن حزنا شديدا ثم واراها ثم التفت فلم ير الا القبور فحدث نفسه فقال لو كشف لي عن بعضهم سألته عن ما رأى قال فاوتي في منامه فقيل له لا تغتر بتشديد القبور من فوقهم فان القوم بليت - 00:44:35
بليت خدودهم في التراب فبن فمن بين مسرور فمن بين مسرور ينتظر ثواب الله عز وجل وبين مغموم اسفا على عقابهم فاياك والغفلة عما رأيت فاجتهد الرجل بعد ذلك اجتهادا شديدا حتى مات - 00:44:52
روى باسناده عن جعفر بن سليمان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال رأى رجل جمجمة انسان فحدث نفسه بشيء فخر ساجدا نادما مما حدث به نفسه. فقيل له ارفع رأسك - 00:45:08
فانت انت وانا انا وعن جعفر قال سمعت ابا عمران الجون يقول نود يرفع رأسك فانك ابن ادم وانا الله. تتوب واعود اليك فصلي فتوبوا واعوذ اليك اي انا الله اقبل عليك فصلي واقبل علي. نعم. قال رحمه الله تعالى فصل خرجه ابن ماجة والترمذي من حديث هانئ المولى عثمان قال كان عثمان اذا - 00:45:18
فوقف على قبر يبكي حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار ولا تبكي وتبكي من هذا قال ان رسول الله صلى وانت تذكر الجنة والنار ولا يؤثر يبارك فيك او لا تبكي - 00:45:39
لماذا تبكي من القبر؟ لماذا تبكي اذا ذكرت القبور وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القبر اول منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينجو منه فما بعده اشد - 00:45:50
انا ببكي على القبر لان القبر هو مفتاح لما بعده. اذا كان القبر روضة من رياض الجنة. اذا الجنة قادمة. واذا كان القبر حفرة من حفر النار فالنار قادمة. فالقبر هو - 00:46:05
محك الاساس نعم قال رحمه الله تعالى قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظرا قط الا والقبر افظع منه. حديث حسن اعد الحديث هذا انتبهوا بالفاظ هذا الحديث - 00:46:15
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظرا قط الا والقبر افظع منه. اذا القبر النبي صلى الله عليه وسلم يخبرك انه من افظع المناظر في الحياة مشهد القبر مشهد يجب ان يجعل في قلبك فظاعة وخوف وليس تمر عليه هكذا مرور الكرام. نعم. قال واخرج الامام احمد ابن ماجة من حديث البراء ابن عازق - 00:46:28

بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مر بجماعة فقال علام اجتمع هؤلاء؟ قال على قبر يحفرونه قال ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدر بين يدي اصحابه مسرعا حتى انتهى الى القبر فجثها عليه قال فاستقبل فاستقبلته من بين يديه لينظر ما يصنع فبكى حتى بل الثرى من دموعه ثم اقبل الينا فقال - 00:46:47

اي اخواني لمثل هذا اليوم فاعدوا هذا حديث حسن لمثل هذا اليوم فاعدوا هذه وصية النبي صلى الله عليه وسلم لكل المسلمين. نعم. قال وروى ابن ابي الدنيا باسناده عن الحسن قال مات اخ لنا فلما وضع في القبر جاء - 00:47:07

ابن اشيم حتى صلة ابن اشيم احد كبار التابعين نعم قال حتى جاء صلة ابن غشيم حتى اخذ بناحية الثوب ثم قال ان تنجو منها تنجو من ذي عظيمة واني والا فاني لا اخالف ناجيا. اي والله - 00:47:23

روى باسناده عن خالد بن هلال الوزان قال قال عبدالله بن رواحة لا تغرنك الحياة فقدم واحذر واحذر القبر ان للقبر شانا فان فان ان فيه لما يحاذر ذو اللب ان كان ذاتقا ومعانا انني موقن باني كاني عاجل قد كسوني الاكفان فاذا ما - 00:47:37

وضعت في مظلم اللحد وبوأت من مكاني مكان فرجائي البشرى ونور والا لقيتني في القبر شقوة وهوان. لقيتني في القبر قوة وهوان ما روى باسناد عن حجاجنا الاسود قال رأيت في منامي كاني دخلت المقابر فاذا انا باهل القبور في قبورهم وقد انشقت الارض عنهم. منهم النائم على التراب ومنهم النائم على الريحان ومنهم كهيئة - 00:47:57

المبتسم في نومه ومنهم من قد اشرق لونه ومنهم حائل اللون قال حائل اللون يعني من تغير لونه الى صفرة او شابه ذلك. نعم. قال فبكيت لما رأيت ما رأيت منهم ثم قلت في منامي ربي لو شئت لو شئت سويت بينهم في الكرامة فناداني مناد من ناحية القبور يا حجاج هذه منازل الاعمال فاستيقظ - 00:48:20

فاستيقظت من كلمته فزعا. اي كل في قبره على حسب اعماله في الحياة الدنيا. هذه منازل الاعمال. نعم قال وعن سلمة البصري قال وقف رجل على قبري على قبر قد بني بناء حسنا فجعل يتعجب من حسنه فلما كان في ليلة اتاه ات في منامه فوقف علي - 00:48:40

واذا رجل قد انمحت اثار وجهه فقال شعرا اعجبك القبر وحسن البناء القبور بتروح عليها ما شاء الله كأنها فيلا يعني ما شاء والنبات والورود والزهور لكن في صاحب القبر ايش وضعه؟ هذا هو المهم. مش المهم البناء الخارجي. المهم المضمون الداخلي. نعم - 00:48:58

قال اعجبك القبر وحسن البناء والجسم فيه قد حواه البلاء فاسأل الاموات عن حالهم ينبئك عن ذاك ذهاب الجلاء. قالوا ذهاب الجلاء رونق الوجه وجماله نعم قال ثم ولى فاتبعته فدخل الجبانة فاتى ذلك القبر فانساب فيه. نعم. وعن سلامة البصري قال رأيت بذيع بن مسرور العابد في منامه وكان كثير - 00:49:18

لله كثير ذكر الموت طويل الاجتهاد. قلت قال قلت كيف رأيت موضعك؟ فقال وليس يعلم ما في القبر داخله الا الا الا هو ساكن الاجداث يعني لا يعلم من في القبر الا الله والذي هو ميت - 00:49:40

داخل القبر هم الذين فقط يعرفون القصة والحكاية في القبور. نعم قال ثم ولى وتركني وباسناده عن روح ابن سلمة الوراق لرأيت ابراهيم المعلمي. محلمي في منامي فقلت في اي الحالات انت في الاخرة؟ قال فبكى ثم قال ما - 00:49:55

ولا هموم الموتى في قبورهم؟ قلت فانت كيف حالك؟ قال خير حال صرت الى رضا الله بفضله علي ومنته قال وكان ابراهيم قد صام حتى اسود عرفنا لماذا هو في خيرنا الان - 00:50:10

كان في الحياة الدنيا صام حتى اسود جلده. من شدة الصيام اسود جلده. فكان قبره روضة من رياض الجنة. بالعمل. العمل الصالح نعم. وباسناده عن رجل يقال له وسيم قال حدثتني امرأة عن من اهلي عابدة وكانت اصيبت بابن لها. اصيبت ابن الله مات ابن لها صغير. نعم. قال فما ترأف - 00:50:23

لها دمعة قال قالت فرأيته بعد الحول في منامه كأنه جالس في قبره في اكفانه وقد سقطت وقد سقطت في حفرته فقلت هذا ابني والله وقد سقطت في حفرته فقالت هذا ابني والله فدنوت منه كالفزعة من منظره فقلت يا بني كيف ترى مكان امك بتسأل ابنها كيف

وضعك في القبور الان؟ نعم - 00:50:42
فقال فقال شيئا ثم وجهه يعني عبس. نعم. فقطب وجهه ثم قال شعرا انا في التراب مقيلي بالي الاركان جميعا. لو ترى امي قومي دبرت بالدم نذرت للدم دمعة يعني لم تبكي فقط دموع لبكت الدم - 00:51:03
قالت لذرت بالدم دمعة ثم تمدد في قبره فنظرت الى خط اسود ليس فيه ثم اثر ولا رسم اذا خلص هو ما عاد الا عبارة عن خط اسود في القبر - 00:51:22
قالت فاستيقظت والله وانا وجلة مما رأيت. يعني كانت تبكي قبل هيك. فلما شافت منظره نشفت دموعها من من شدة هول ما رأت من حال ابنها. نعم قال رحمه الله تعالى وعن الفضل ابن مهلهل قال اخي الفضل وكان من العابدين قال وكان جليسا لنا حسن التخشع والعبادة يقال له مجيب - 00:51:32
كان من اجمل الرجال فصلى حتى انقطع عن القيام وصام حتى اسود ثم مرض فمات وكان محمد بن النظر الحارثي له صديقا. محمد كان صديق لشخص اسمه مجيب شخص اسمه مجيب. مجيب هذا من اهل العبادة توفاه الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:51:53
قال ومات محمد قبله؟ قال فرأيت محمدا في منامي بعد موت مجيب فقلت كان محمد بن الناضر كان مات قبل مجيب. نعم قال ما فعل اخوك مجيب؟ قال لحق بعمله قلت فكيف وجهه ذاك الحسن؟ قال ابلاه والله التراب قلت الا وقلت وكيف وانت تقول - 00:52:08
ولحق بعمله قال يا اخي اما علمت ان الافساد في القبور تبلى؟ وان الاعمال في الاخرة تحيا؟ قال يبلون حتى لا يبقى منهم شيء ثم يجيئون يوم القيامة. قال اي والله - 00:52:26
يا اخي يبلون حتى يصيرون رفاتا ثم يحيون عند الصيحة كاسرع من اللمح. وانشد بعضهم ما حال من سكن الثرى ما حاله. امسى وقد رثت هناك حباله امسى ولا روح ولا روح الحياة تصيبه ابدا ولا لطف الحبيب يناله. امسى وقد درست محاسن وجهه وتفرقت في - 00:52:36
قبره اوصاله واستبدلت منه المجالس غيره وتقسمت من بعده امواله هذا الكلام واستبدلت منه المجالس غيره وتقسمت من بعده امواله. هذه حكايتنا جميعا هذا هو مآلنا. جلسائنا سيستبدلون غيرنا. ازواجنا تتزوج بعدك. ثم بعد ذلك تنتهي قصة امواله تورث. وتبقى تحت التراب وحدك - 00:52:56
وتبقى تحت التراب وحدك اي والله. نعم. وما زالت الايام تلعب بالفتى والمال يذهب صفوه وحلاله وروى البراء باسناده عن الفقير لابن عياذ قال ارأيت رجلا يبكي قلت وما يبكي؟ قال ابكاني كلامه قلت ما هو؟ كان وقوفا في المقابر كنا كنا. كنا وقوف - 00:53:21
قال نعم قال وكنا وقوفا في المقابر فانشدوا واتيتوا القبور فسألتها اين المعظم والمحتقر؟ هذي اظنها ابيات مشهورة اتيت القبور فسألتها فاين المعظم والمحتقر؟ واين المذل بسلطانه؟ واين القوي؟ اذا ما قد ارتفانوا جميعا فما - 00:53:39
مخبر وماتوا جميعا ومات الخبر. هذه تكملتها. نعم. قال فيا سائلي عن اناس مضوا امالك فيما ترى معتبر تروح وتغضب تروحوا وتاخدوا بنات الثرى. بنات الثرى هي الدود. الذي يأكل الجسد - 00:53:57
تروح وتغطوا على اجساد الموتى. نعم. فتمحو محاسن تلك الصور وتمحو محاسن تلك الصور. الدود ماشي على جسدي وماشي على جسدك. حتى يمحو محاسن وجوهنا. نعم. قال وقد روي عن جعفر بن سليمان عن ما لك بن دينار انه قال اتيت القبور فناديتها - 00:54:12
فذكر الابيات الثلاثة ثم اتى الابيات الثلاثة السابقة يعني نعم. ثم قال فهتف بي هاتف تفانوا هناك فما مخبر وباتوا جميعا وبادوا جميعا وبادوا جميعا قال فذكر الابيات الثلاثة ايضا وروى الابن البرائي ايضا باسناد باسناده ان قبرا اصيبت عليه هذه الابيات - 00:54:27
طوبى يعني وجدوا على كأنه شاهد القبر هذه الابيات مكتوبة نعم. الموت اخرجني من دار مملكتي في التربة مضجعي من بعد تشريفي. لله عبد رأى قبري فاعبره وخاف من دهره ريب التصاريف. استغفر الله من جرمي ومن حنقي. واسأل الله فوزي يوم توقيفي. يا رب. هذا - 00:54:47

هذا مصير بني الدنيا وان نعموا فيها وغرهم طول التساوي فيه. بيقول سوف ادرس هذا الكتاب غدا. سوف اتوب غدا سوف اعود الى الله على طول التساويف التي نعيش فيها نعم - 00:55:07

وروى ابن ابي دنيا باسناده له انه قرأ على قبر بشيراز شراز منطقة في ايران هذه نعم. ذهب الاحبة بعد طول تودد ونأى المزار فاسلموا واقشعوا خذلوك اقفر ما تكون بغربة لم يؤنسوك وقربة لم يدفعوا. قضي القضاء وصرت صاحب حفرة عند الاحبة - 00:55:21

التي اعرضوا وتصدعوا. عمه مش عنده هي عني الاحبة. في خطأ في الكتابة عني الاحبة اعرضوا وتصدعوا. فاياك ان تعيش من اجل الناس. وانا دايما اقول للاخوة اجعل حياتك الثابت فيها هو الله والناس - 00:55:41

حياتك تقوم على قضية الثوابت والمتغيرات. من هو الثابت في حياتك؟ الله فقط وكل الناس متغيرات زوجتك ابناءك ابوك وامك. اخوانك وطن نفسك ان كل هذه متغيرات لن يدوم شيء - 00:55:57

لن يدوم شيء. فالعاقل يشتغل من اجل الثابت الذي لا يفارقه. ولا يشتغل من اجل المتغيرات. المتغيرات هذه انما تتصل بك لانها تلتذ نفعوا بالوصال معك. والدك والدتك زوجتك ابنائكم ينتفعون بالتواصل معك. لكن اذا مت اذا مات وانتهى. كل شيء سينتهي - 00:56:13

وكل شيء متغير. والثابت هو الله سبحانه وتعالى فشقيا من اشتغل من اجل المتغيرات. ونسي الثابت وهو الله عز وجل. نعم روى باسناده له قال قرأ على قبر بمقابر البصرة مكتوب يا غافل القلب عن ذكر المنيات عما قليل ستفوى بين اموات فاذكر - 00:56:32

محلك من قبل الحلول به وتب الى الله من لهو ولذات. ان الحمام له وقت الى اجل. الحمام الموت. نعم له وقت الى اجل فاذكر مصائب ايام وساعات لا تطمئن الى الدنيا وزينتها وزينتها قد حان للموت يا ذا اللب انيات - 00:56:52

قال وقرئ على قبر اخر بالبصرة سيعرض سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل خليل. هذه قصتك في الحياة الناس راح تنساك وصاحبك اللي كان صاحبك ويشوف واحد غيرك بعد ما تموت وانت ستصبح في طي النسيان لا احد يتذكرك. هكذا هي الحياة الدنيا. نعم - 00:57:10

البيت مرة اخرى بيت جميل حقيقة سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ويعرض عن ذكري. وتنسى مودة الناس ما راح تنساني خلص يعني. لست محور الكون وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل خليل. وخليلك سيجد خليلا اخر سواك ويمشي معه وانتهت الحياة. نعم - 00:57:30

قال وقرئ على قبر اخر اذا ما انقضت يوما من العيش مدة فان عناء الباكيات قليل. نعم. وقرأ على قبر اخر مكتوب ايها الواقف بالقبر عشاء وسحر ان في القبر عظات. ان في القبر عظاما باليات وعبر. وقرأ على قبر اخر بالايلة. الايلة اسم منطقة من المراظق لا اعرف اين هي حقيقة؟ نعم - 00:57:48

الموت بحر موجه غالب يذهل فيه العائم السابح يا نفس اني قائل فاسمعي. فقالت من مقالة من مشفق الناصح لا يصحب الانسان في قبره غير التقى والعمل الصالح لا يصحب الانسان في قبره - 00:58:09

طير التقى والعمل الصالح. هذه حكمة حقيقية. نعم وقرئ على قبر اخر مكتوب بادر شبابك قبل وقت رحيله واعمل ليومك يا اخا الاشراف الا وقضي على قبر ليس هذي كلها اشياء كتبت على قبور الموتى. هذي كلها قصائد كتبت على قبور الاموات حتى يتعظ بها الاحياء - 00:58:25

قال وقرأ على قبر ليس للميت في قبره فطر كلا ولا اضحى ولا عشر. كان الميت في قبره ما في لا عيد فطر ولا عيد اضحى ولا عصر ذو الحجة انت جالس وحدك. نعم. ليس للميت في قبره فطر اي عيد الفطر - 00:58:45

ولا اضحى ولا عشر من ذي الحجة. نعم قال وقرأ على قبره من ايلة انا البعيد القريب الداري منظره بين الجنادل والاحجار مرهون. وقرأ على قبر ببعض الفلوات رحم الله من بكى - 00:59:01

غريب لقد عفا غير القبر وجهه فمحى الحسن والصفا. وقرئ على قبر انا في القبر وحدي قد تبرأ الاهل مني. اسلموني خفت ان لم

يعفو عني سبحان الله خفت ان لم يعفو سبحانه وتعالى عني نعم - 00:59:13
قال وقرأ على حائط على حائط مقبرة مكتوب ايها الواقف بالقبور بين اناس غيب الحضور قد سكنوا في خرب مغمور قد سكنوا في نعم في خرب مغمور بين الثرى وجندل الصخور ينتظرون صيحة النشور لا تكن عن حظك في غرور غدا الى منزلنا تصير - 00:59:30
في كتاب العجائب من ناحية البناء الشعري الابيات هذه هزيلة. انت احنا نستطيبها من باب معناها. لكن من حيث البناء والفحوى البناء الشعري عند العرب هي كلها ابيات هزيلة المبنى. لذلك كانوا يقولون دائما ابيات العلماء وابيات الزهاد لا تقارن باشعار العرب الجاهلية - 00:59:50
بعضه زي الافخم واقوى واحبك. لكن هذه ابيات موعظة. المراد منها فقط اضواض وتحريك القلوب فمشي الحال يعني. البيت مكسور البيت نصه ضارب البيت. مش مشكلة يعني بده يمشي الحال - 01:00:10
مم. قال وفي كتاب العجائب لشكر للحافظ قرأ على قبر بطبرستان مكتوب. اما ترون محلي غدا تصيرون مثلي ابل التراب شبابي وكلكم سوف يبلي وسبيلكم كسبيلي وسبيلي من كان قبلي - 01:00:20
فوجد على قبر مكتوب وقفت على الاحبة حين صفت قبورهم كافرى الرهان. فلما انبكت فلما ان بكيت وفاض دمعي رأت عيناي بينهما مكاني. نعم. وقرأ على قبر لقد وقفت كما وقفت. ولقد نظرت فما اعتبرت حصن لنفسك منزلا قبل الحصول كما حصلت. يعني انا وقفت على القبور زي ما انت - 01:00:35
واقف على قبري وما اعتبرتش فانتبه لنفسك قبل ان تصبح مثلي هذا المراد. لقد وقفت كما وقفت. يعني انا لما كنت عايش وقفت على القبور بس ما اعتبرت بها. هيني الان - 01:00:55
الاموات. اعتبر قبل ان يصبح حالك كحالي. نعم. بعض الوزراء ان يكتب على قبره ايها المغرور في الدنيا بعز يقتنيه. وباهل مال وبقصر يبتنيه؟ كم عليها قد سحبنا؟ قد سحبنا ذيل سلطان وديه تحسب الاقدار تجري بخلود ترتجيه اذا طوالى الموت طيا - 01:01:05
فاعتبر فاعتبر ما نحن فيه. نعم. وروى ابن ابي الدنيا عن محمد ابن الحسين قال حدثنا ابو عمر قال حدثني عبد الله ابن صدقة ابن مرداس البكري قال عن ابيه عن شيخ حدثه بقرية من بلاد - 01:01:26
فقام طرابلس بانها والله اعلم قد يكون فيه صك او شيء من ذلك. طيب كمل كمل مش مشكلة. طرابلس قال كان ثلاث اخوة امير يصحب السلطان ويؤمر على المدائن والجيوش وتاجر موسر مطاع في ناحيته وزاهد قد تخلى - 01:01:41
لنفسه ثلاثة اخوة. هذه قصة ثلاثة اخوة. نعم قال احدهم امير الثاني تاجر الثالث زاهد. قال له زاهد قد تخلى لنفسه وتخلى لعبادة ربه قال فحضرت العابد الوفاء. اول واحد فيهم جاء ولد الوفاء مهم - 01:01:58
الزاهد. نعم. قال فاجتمعا عنده اخواه فقال لهما اذا مت فغسلاني وكفناني وادفناني على نشز من الارض. واكتبا على قبري المنطقة ارتفع من الارض. نعم. قال واكتبا على قبري وكيف يلذ وكيف يلذ العيش من هو عالم بان اله الخلق له تسائله. يعني كيف يتلذذ - 01:02:12
في العيش من يعلم ان الاله سيسأله فيأخذ منه ظلمه لعباده ويجزيه بالخير الذي هو فاعله قال فاذا انتما فعلتما ذلك فاتياني كل يوم لعلك ما ان تتعظا. خلص كل يوم بعد ما اموت بتصيروا تزوروني لعلكم تتعظون - 01:02:32
قال ففعلا ذلك فكان اخوه يركب في جنده حتى يقف على القبر اخوه الامير يعني اخوه الامير. نعم. قال فيقرأ ما عليه ويبكي فلما كان اليوم الثالث واراد ان ينصرف سمع هدي - 01:02:48
من داخل القبر كاد ان ينصدع له قلبه فانصرف مذعورا فزعا فلما كان من الليل رأى اخاه في منامه فقال له اي اخي ما الذي سمعت من القبر؟ قال تلك - 01:02:58
هدت المقمعة قيل لي رأيت مظلوما فلم تنصره فواضح انه هذا عذب في قبره بعذاب. مقمعة زي الطورية او مثل المطرحة كما مرت معنا قال رأيت مظلوما فلم تنصره فاصبح مهموما فدعا لماذا عذب في قبره فقط؟ لانه رأى مظلوما - 01:03:08

فلم ينصره. مع انه عابد وزائد وما لوش دخل بالدنيا يعني الامير رومانس فريقه يقول لك اذا هذا اخوي العابد الزاهد انضرب على مظلوم. طب انا ايش بدي اسوي يوم القيامة او في القبر؟ وانا الامير يعني. نعم. قال فدعا اخاه - 01:03:27
قصته وقال ما ارى اراد ما بما اوصى ان يكتب على قبره غيري اني اشهدكم الا اقيم بين ظهرانيكم ابدا فترك الامارة وترك كل الشغل عند هذا بلاطين وذهب. قال فترك الامارة ولزم الكتابة وكتب الى عبدالملك بن مروان في ذلك فكتب ان خلوه وما اراد. فحضرته الوفاة وهو في جبل مع بعض الرعاة فبل - 01:03:40
فبلغ اخاه فاتاه فقال له اذا فوجدوه خلص التاني تزهب وترك الامارة واصبح يرعى الغنم هذا الاخ اصبحان يرعى الغنم. نعم. وقال له اذا مت فادفني الى جانب اخي. فلما حضرته الوفاة هذا الاخ الثاني نادى اخوه الثالث. اللي كان ايش - 01:04:00
تاجر وقال له تعال حتى اوصيك هاي الوصية اذا مت فدفني الى جنب اخي واكتب على قبري بهذين البيتين. نعم. وكيف يلذ من كان موقنا بان المنايا بغتة ستعالج ستعالجه فتسلبه ملكا عظيما وبهجة وتسكنه البيت الذي هو اهله. قال ثم تعاهدني ثلاثة بعد موتي ثم تعاهدني يعني زرني ثلاث - 01:04:15
ايام بعد موتي قال ثم تعهدني ثلاثة بعد موتي وادعوا الله لي لعل الله ان يرحمني ومات ففعل به اخوه ذلك فلما كان في اليوم الثالث واراد ان ينصرف سمعا - 01:04:35
سمع وجبة في قبره وجبة يعني ايش بيهد في القبر. نعم. كاد ان يذهل عقله قال فرجع حزينا قلقا فلما كان في الليل اذا بأخيه في منامه قد اتاه قال قلت له اي اخي اتيتنا زائرا قال يا اخي هيهات بعد المزار - 01:04:45
بعد المزا ما استطيع ازورك انا الان اصبحت في القبور. نعم. الا بعد المزار فلا مزار واطمأنت بنا الدار. قلت يا اخي كيف انت؟ قال بخير ما اجمع ما اجمع - 01:05:00
والتوبة لكل ما اجمع هي صيغة تعجب حقيقة في خطأ في الكتابة. يعني ما اجمع ما افضل التوبة بكل خير. نعم قال ما اجمع التوبة لكل خير؟ قال فكيف يا اخي؟ قال ذلك معي. قال فكيف يا اخي؟ انا اخوي اللي مات الراعي اللي اصبح راعي. نعم - 01:05:10
على ذلك مع الائمة الابرار. قلت وما امرنا وراءكم؟ قال من قدم شيئا وجده فاغتنم وجدك قبل موتك. لو انا ضيعت مش عارف هو الراعي ولا الزاهد قال فاصبح اخوه معتزلا ففرق ماله وقسم رباعه فهذا ناخذ تاجر خلص صحي قال لك يا عمي اخواني ماتوا وراحوا خليني انا الحق حالي - 01:05:27
وزع امواله وتجارته واراد ان يتزاهد. نعم الا واقبل على طاعة ربه وانشأ له ابنا. ونشأ له ابن كان عنده ابن كاحسن الشباب هيئة ووجها وجمالا. قال ونشأ له ابن كاهنأ وجها وجمالا فاقبل على المكاسب والتجارة حتى بلغ منها الغاية وحضرت الوفاة اباه فقال له - 01:05:47
اذا مت تذكرت القبور والتفكر في احوالهم وتذكر اذا مت يا بنيها فتذكروا القبور نعم. تذكر القبور والتفكر في احوالهم واكتب على قبر وكيف يلذ العيش من هو صائر الى الى جدث تب الى جدث الى جدث تبلي ان الشباب منازلهم الى قبر - 01:06:06
جمعها اجداث الاجداف هي القبور نعم. قال ويذهب حسن الوجه بعد ضوءه سريعا ويبلى جسمه ومفاصله قال رحمه الله تعالى الباب الثاني عشر هذا الباب الاخير في هذا الكتاب؟ نعم - 01:06:26
قال في استحباب تذكر القبور والتفكر في احوالهم قبل الاخير اقرأ. قبل الاخير قبل الاخير احوال السلف في ذلك قال خرج الامام احمد والترمذي والحاكم من حديث ابن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استحيوا من الله حق الحياء قالوا انا نستحي والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء ان تحفظ الرأس وما وعى وان - 01:06:41
احفظ البطن وما حوى ولتذكر الموت والبلى وما اراد الاخرة وما اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من والله حق الحياء. قال وخرج الطبراني نحوه من حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذلك على المنبر والناس حوله وقال فيه وليذكر وليذكر القبور والبلا - 01:07:01
قال فما زال يردد ذلك عليهم حتى سمعتهم يبكون حول المنبر. وخرجه ايضا بنحوه من حديث الحاكم بن عمير عن النبي صلى الله

عليه وسلم ويروى نحوه من حديث الحسن مرسلا عن - 01:07:21
عن النبي صلى الله عليه وسلم وخرج الترمذي والحاكم من حديث اسماء اسماء بنت عميس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بئس العبد عبد تخيل واغتال ونسي الكبير تعال يسأل العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الاعلى بئس العبد عبد سهى ولهى ونسي المقابر والبلى بئس عبد عبد عتى وطغى ونسي - 01:07:31
ابتدأ او المنتهى بئس العبد عبد يختلي الدنيا بالدين يختل الدنيا هذا عبد طرع يقوده بئس العبد عبد هوى يضله بئس العبد عبد ربه رغب يذله. طبعا هذا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:07:51
فقد ان حتى تكون على ثقة. لكن المعاني صحيحة. نعم قال وخرج الطبراني من حديث نعيم ابن همار الغطفاني نحوه وخرج ابن ابي الدنيا باسناده عن الضحاك قال قال رجل يا رسول الله من ازهد الناس؟ قال من لم ينسى القبر والجلى - 01:08:18
وترك فضل زينة الدنيا واثر ما يبقى على ما يفنى. ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه. شأنه لم يعد غدا من ايامه يعني خلاص هو يحسب حسابه ان الليلة اخر ليلة من ليالي العمر. نعم. قال وعد نفسه من اهل القبور وخرج الترمذي من حديث ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي وقال - 01:08:33
تكون في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اهل القبور. وخرجه البخاري وخرجه البخاري اولا. اه بدون وعد نفسك من اهل القبور فهذه ليست عند البخاري. نعم - 01:08:52
الا وهو روى ابن ابي الدنيا باسناده عن ابي شريح الشامي ابي سريج الشامي قال قال عمر بن عبدالعزيز لرجل من جلسائه يا فلان قد ارقت الليلة متبكرا قال فيما يا امير - 01:09:02
المؤمنين قال في القبر وساكنه انك لو رأيت الميت بعد ثالثة في قبره. يعني بعد ثلاثة ايام وهو في قبره. نعم. قال لستوحشت لو استوحشت من قربه بعد طول بعد طوله الانثى بعد طول الانس منك بناحيته بعد طوله. نعم - 01:09:12
قال بعد طول الانس منك بناحيته ولا رأيت بيتا تجول فيه الهوام ويجري فيه الصديد وتخترقه الديدان. هاي بس بعد ثلاث ايام من الموت تبدأ هذه الاحداث قال وتخترقه الديدان مع تغير الرائحة وبني الاكفان بعد حسن الهيئة وطيب الرائحة ونقاء الثوب. قال ثم شهق شهقة خر مغشيا عليه - 01:09:27
قال عن محمد ابن كعب القرضي قال بعث الي عمر ابن عبد العزيز فقدمت اليه فادمت النظر اليه فقال يا ابن كعب انك لا تنظر الي نظرا ما كنت تنظره الي بالمدينة - 01:09:47
فقال اجل يا امير المؤمنين يعجبني ما حال من لونك ونحل من جسمك. قال فكيف بك يا ابن كعب لو رأيتني بعد العزيز لما كان اميرا على المدينة كان منعم - 01:09:57
لكن لما تولى الخلافة تزهد فتغير لونه ونحل جسمه فنظروا اليه انه ما شاء الله يعني واضح ان الزهد والعبادة اخذت منك مأخذة. فماذا قال عمر بن عبدالعزيز يا ابن كعب - 01:10:08
قال يا ابن كعب كيف؟ قال فكيف بك يا ابن كعب لو رأيتني بعد ثالثة في القبر وقد ثبتت عيناي على وجنتي وخرج الصديد والدود من منخري؟ يعني نزلت عين - 01:10:21
على خدي خرجت العينين مما كانها ونزلت على الوجنتين مراد ان الدود بدأ يأكل من جسدي. نعم. قال لكنت لي اشد نكرا وعن وهب بن الورد قال بلغنا ان رجلا فقيها دخل على عمر بن عبدالعزيز فقال سبحان الله كأنه - 01:10:31
من امره الذي هو عليه قال كيف اصبح عمر ليس ذاك الزاه المتجمل الصاحب القصور لأ لما تولى الخلافة تزهد فاصبح الناس يتعجبون من حاله. نعم وقال له تغيرت بعدنا؟ فقال له تبينت ذلك فعلا؟ فقال له الامر اعظم من ذلك؟ فقال له يا فلان فكيف لو رأيتني بعد ثلاث وقد ادخلت - 01:10:46
وقد خرجت الحدقتان فسالت على الخدين وتقلصت الشفتان على الاسنان. تقلصت يعني انسحبت الشفتان فوق الاسنان. وانفتح الفم ونتأ البطن وفعل الصدر وخرج الصديد من الدبر. يعني عم بتخيل عمر مشهده هو بعد ثلاثة ايام في القبور كيف سيكون؟ وهذا حالنا

جميعا. وهذا حالنا جميعا - 01:11:06
نسأل الله العفو والعافية. قال وعن شيبة ابن ابي حمزة قال كتب عمر ابن عبد العزيز الى بعض مدائن الشام اما بعد. فكم للتراب في جسد ابن ادم من مأكل وقمل - 01:11:26
تهدي فيه من طريق مخترق واني احذركم ونفسي ايها الناس العرض على الله عز وجل. وروى ابو نعيم الحافظ باسناد له ان عمر بن عبدالعزيز شيع شيع مرة جنازة من اهله ثم اقبل على اصحابه وبعضهم فذكر الدنيا فدمها وذكر اهلها وتنعمهم فيها وما صاروا اليه بعدها - 01:11:36
من القبور فكان من كلامه انه قال اذا مررت بهم فناديهم ان كنت مناديا وادعهم ان كنت داعيا ومر بعسكرهم وانظر الى تقارب سل غنيهم ما بقي من غناه. وسل فقيرهم ما بقي من فقره. واسألهم عن الالسن التي كانوا بها يتكلمون. وعن الاعين التي كانوا للذات بها - 01:11:56
وسلهم عن الاعين التي كانوا باللذات بها ينظرون النظر للنساء والشهوات. ماذا حدث بهذه الاعين؟ نعم. قال وسلهم عن الجلود الرقيقة والوجوه الحسنة والاجساد الناعمة بها الديدان تحت الاكفان محت الالوان واكلت اللحمان وعفرت الوجوه ومحت ومحت محاسن وكسرت الفقار. وابانت الاعضاء - 01:12:16
ومزقت الاشلاء اين حجابهم وقبابهم قصورهم يعني قال اين حجابهم وقبابهم واين خدمهم وعبيدهم وجمعهم وكنوزهم وكأنهم ما وطؤوا فراشا ولا وضعوا هنا متكأ ولا غرسوا شجرة ولا انزلوهم من اللحد قرارا اليسوا في منازل الخلوات؟ اليس الليل والنهار عليهم سواء؟ اليسوا في مدلهمة ظلماء؟ قد حيل بينهم وبين - 01:12:39
وفارقوا الاحبة وكم من ناعم وناعمة قد اضحوا قد اضحوا في وجوههم بالية واجسادهم من اعناقهم بائنة واوصالهم ممزقة وقد سالت الحدق نعم. وقد سالت الحدق على الوجنات وامتلأت الافواه دما وصديدا ودبت دواب الارض في اجسادهم - 01:13:05
ففرقت اعضائهم ثم لم يلبثوا الا يسيرا حتى عادت العظام رميما. وقد فارقوا الحدائق وصاروا بعد السعة الى المضائق. وقد تزوجت نساؤهم وترددت في الطرق ابنائهم وتوزعت القرابات ديارهم وقراهم. نعم ورثوهم انتهى كل شيء. نعم. فمنهم والله الموسع له - 01:13:25
في قبره الغض الناظر فيه. والمتنعم بلذاته يا ساكن القبر غدا. ما الذي غرك من الدنيا؟ اين دارك الفيحاء ونهرك المطرد ثمارك الياعنة واين رقاق ثيابك واين طيبك وبخورك واين كسوتك لصيفك وشتاؤك؟ اما رأيته قد نزل به الامر فما يدفع عن نفسه دخل - 01:13:45
وهو يرشح عرقه ويتلمظ عطشا يتقلب في سكرات الموت وغمراته. جاء الامر من السماء وجاء غالب القدر والقضاء هيهات هيهات يا مغمض الولد يا مغمض الوالد والاخ والولد وغاسله يا مكفن الميت ويا مدخله في القبر وراجع عنه - 01:14:05
ليت شعري باي خديك بدأ البناء يا مجاور الهلكات صرت في محلة الموتى ليت شعري ما الذي يلقاني به ملك الموت عند خروجي من الدنيا وما اتني به من رسالة ربي ثم انصرف فما عاش بعد ذلك الا موعظة يعني بليغة جدا من عمر بن عبد العزيز رحمة الله تعالى عليه - 01:14:25
يصف التفاصيل بكل دقة واحكام. لعل القلوب تتحرك. نعم الا رحمه الله تعالى وقد روي عنه من وجوه متعددة انه قال في اخر خطبة خطبها رحمه الله هذا عمر بن عبد العزيز الا ترون انكم في - 01:14:44
بالهالكين ثم يرثها بعدكم الباقون كذلك حتى ترد الى خير الوارثين. وفي كل يوم تشيعون غاديا ورائحة قد قضى نحبه فتودعونه وتودعونه وتودعونه في صدع من الارض غير ممهد ولا موسى قد فارقه الاحباب. وخلع الاسباب وسكن التراب وواجه الحساب - 01:14:59
غنيا عما خلف فقيرا الى ما قدم وكان ينشد هذه الابيات من كان حين تصيب الشمس جبهته او او الغبار يخاف الشين والشعث ويألف الظل كي تبقى بشاشته فكيف يسكن يوما راغبا قبرا. يعني بعض الشباب في الدنيا دائما اذا اجت الريحة عليه لا - 01:15:19

بحاول انها ما تيجي عليه ويحافظ عوسامته. بقول له يا اخي تشدش حالك كثير لانك بعد ايام بتسكن القبور. نعم. في ظل مقبرة غبرة مغرمة يطيل تحت الثرى في غمها اللبث. تجهزي بجهاز تبلغين به يا نفس قبل الردى لم تخلقي عبثا. نعم - 01:15:39
ورواه ابن ابي الدنيا ان محمد ابن واسع دخل على بلال ابن ابي بردة فسأله عن القدر فقال له جيرانك من اهل القبور فكر فيهم فان فيهم شغلا عن القدر. هذول الناس كانوا - 01:15:59
يحاولوا يثيروا مشاكل حول القضاء والقدر. ويصعب عن بعض التفاصيل. قال له يا اخي بالله لا تحل عني لا تسألني عن مسائل العقائد. اللي ليس لي شغل بها. تذكر القبور هذه اكبر - 01:16:09
موعظة لك. نعم. قالوا عن مغيث للاسود الزاهد. قال زوروا القبور كل يوم بفكركم وقال النظر ابن المنذر لاخوانه زوروا الاخرة بقلوبكم وشاهدوا الموقف بتوهمكم وتوسدوا القبور بقلوبكم. واعلموا ان ذلك كائن لا محالة فمختار لنفسه ما - 01:16:19
احب من المنافع والضرر تختار لنفسك. المنفعة او الضرر بناء على ما تفعله في الدنيا. نعم. وقال احمد بن ابي الحواري قال سمعت مضاء ابن عيسى رحم الله قوما زاروا اخوانهم بقلوبهم في قبورهم وهم قيام في ديارهم يشيرون الى زيارتهم بالتفكر في احوالهم. وقال ابن المبارك مر رجل - 01:16:34
براهب عند مقبرة ومزبلة فناداه فقال يا راهب ان عندك كنزين من كنوز الدنيا لك فيها معتبرا كنز الاموال وكنز الرجال. نعم. وقال ابن ابي الدنيا محمد النخل المزبلة هي كنز وكأنه يريد يقول الاموال في المزابل والرجال في المقابر. هذه نهاية الحياة الدنيا. نعم - 01:16:54
قال ابن ابي الدنيا حدثنا محمد النخعي قال انتفض فنان ابن علي يوما وهو مع اصحابه فقال لبعضهم فقال له بعضهم ما الذي اصابك؟ قال ذكرت اللحد قال وحدتنا محمد بن احمد قال هشام الدستوائي ربما ذكرت الميت اذا كفن في اكفانه فاعظ نفسي. ومما يروى لابن المبارك رحمة الله عليه ان الذي دفن - 01:17:14
الاباعد والاقربين صاعدا فصاعدا. عساك يوما تذكر الملاحدة يا من يرجي ان يكون خالدا. ضربت ضربت فاعمله حديدا لذا لا تبدأ فلابد لابد تلقى طيبا وزائدا قال ابن ابي الدنيا انشدني الحسين ابن عبدالرحمن - 01:17:34
ليبكي لاهوال القيامة من بكى ولا ينسين القبر يوما ولا البلاء كفى حزنا يوما ترى فيه مكرما كرامته ان يرتدوا جسمه الثراء قال رحمه الله تعالى الباب الثالث عشر في ذكر كلمات منتخبة من كلام السلف الصالح في الاتعاظ بالقبور وما ورد عنه من ذلك من منظوم ومنثور - 01:17:52
قال رحمه الله تعالى قال الاوزاعي عن يحيى بن ابيك عن يحيى ابن ابي كثير قال كان ابو بكر الصديق يقول في خطبته اين الوضاءة الحسنة اين الوضاءة الحسنة وجوههم المعجبون بشبابهم الذي كنا كانوا لا يعطون الغلبة في مواطن الحرب ان الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحيطان قد تضعضع بهم - 01:18:13
طاروا في ظلمات القبور الوحى الوحى النجا النجا. يعني حاولوا ان تنجوا قبل ان يفوت الاوان. نعم. قال ورواه ابن ابي الدنيا عن الحسن انه مر به شاب وعليه بردة له حسنة. فقال فقال ابن ادم معجب بشبابه معجب - 01:18:33
بجماله كأن القبر قد وارى بدنك وكأنك لاقيت عملك ويحك. داوي قلبك فان حاجة الله الى عباده صلاح قلوبهم. حاجة اي مطلوبة. حاجة فليس ان الله يحتاج شيئا؟ لا. المراد ان ما يريده ويطلبه الله من عباده ان يداوي قلوبهم. نعم - 01:18:49
قال وعن عبد الله ابن العيزار قال ابن ادم بيتان بيت على ظهر الارض وبيت في وبيت في بطن الارض. فعمد للذي على ظهر الارض فزخرفه وزينه وجعل فيه ابوابا للشمال وابوابا للجنوب وصنع فيه ما يصلحه لشتائه وصيفه ثم عمد الى الذي في بطن الارض فاقربه فاتى عليه ات فقال ارأيت - 01:19:07
الذي رأيت هذا الذي اراك قد اصلحته كم تقيم فيه؟ قال لا ادري. قال فالذي اخربته كم تقيم فيه؟ كم تقيم فيه؟ قال فيه قال فيه مقامي قال انا ساقيم فيه الى ان القى الله يوم القيامة - 01:19:27
قال فيه مقامي قال تقر تقر بهذا على نفسك وانت رجل تعلم ان القبر مكثك فيه اطول من مكتك في الحياة الدنيا لماذا تعمر الذي

ستنتقل عنه عما قريب وتنسى البيت الذي ستعمر فيه كثيرا. نعم - 01:19:41
وعن الحسن. نعم. قال وعن الحسن قال يومان وليلتان لم تسمع الخلائق بمثلهن قط. ليلة تبيت مع اهل القبور. ولم تبت ليلة قبله وليلة صبيحته ويوم القيامة ويوم يأتيك البشير من الله تعالى اما بالجنة او النار ويوم تعطى كتابك اما بيمينك او اما بشمالك. وعن عمر ابن - 01:19:58
ذر رضي عمر بن ذر انه كان يقول في مواعظه لو علم اهل العافية ما تضمنته القبور من الاجساد البالية لجدوا واجتهدوا في ايامه الخالية خوفا من يوم من يوم تتقلب فيه القلوب تتقلب فيه القلوب والابصار. نعم. تتقلب فيه القلوب والابصار - 01:20:18
قالوا عن مطرف ابن عبد الله ابن الشخير قال القبر منزل بين الدنيا والاخرة فمن نزل بزاد ارتحل به الى الاخرة ان ان خيرا فخير وان شرا فشره عن الحسن - 01:20:37
قال اوزنوا بالرحيل وحبس اولهم على اخرهم وهم يلعبون. نعم. وقال رجلا لبعض السلف اوصني قال عسكر الموتى ينتظرونك وقال هذه ابلغ عسكر الموتى ينتظرونك خلاص بكفي هذه الموعظة. نعم - 01:20:47
الا وكان ابو عمران الجمري يقول لا يغرنكم من من ربكم طول نسيئة. ان يؤخر عليكم الموت ما زال يعطيكم مهلة. الا وحسن الطلب فان اخذه اليم شديد حتى تبقى وجوه اولياء الله بين اطباق التراب انما هم محبوسون لبقية اجالكم حتى يبعثهم الله الى جنته وثوابه. يعني اذا اولياء الله - 01:21:02
في التراب حتى يكتمل الموتى من اهل الدنيا ثم يأتي بعد ذلك يوم القيامة. نعم قال رحمه الله تعالى وعن محمد بن واسع قال كل يوم ينتقل منا الى المقابر ثلة وكأنك بهذا الامر قد عم اخرنا حتى يلحق باولنا - 01:21:22
قال وشهد الحسن جنازة فاجتمع عليه الناس فقال اعملوا لمثل هذا اليوم رحمكم الله فانما هو فانما هم اخوانكم يخدمونكم وانتم بالاثر ايها المخلف وبعد اخيه انك الميت غدا والباقي بعدك هو الميت في اثرك. اولا باول حتى توافوا جميعا وقد وقد عمكم الموت واستويتم جميعا في - 01:21:37
وقصصه وتخليت ثم تخليتم جميعا الى القبور ثم تنشرون جميعا ثم تعرضون على ربكم عز وجل وقال صفوان بن عمر ذكروا النعيم فسموا اناسا فقال رجل انعم الناس اجسادا في التراب من قد امنت - 01:21:57
عذاب وبقي ينتظر الثواب. وقال مسروق ما من ميت ما من بيت ما من بيت خير للمؤمن من لحده. قد استراح من هموم الدنيا ومن ومن امن من عذاب الله - 01:22:13
قال وقال بشر ابن الحارث نعم المنزل القبر لمن اطاع الله وقال الفضل ابن غسان مر رجل بقبر محفور فقال المقيل للمؤمن هذا. نعم. وقال وان نظر رجل الى القبر فقال اصبح هؤلاء زاهدين فيما نحن فيه راغبون. اي في الدنيا. نعم. قال وعن عقبة عن عقبة البزار قال رأى اعرابي جنازة فاقبل يقول هنيئا يا صاحبه - 01:22:26
وقلت على ما تهنئه؟ قال كيف لا اهنئ من يذهب له الى حسن الى حسن جواره كريم نزله عظيم عفوه فكأني لم اسمع القول الا تلك الساعة. يعني عجبتني هذه المظلمة. نعم - 01:22:46
قال ابن ابي الدنيا حدثنا ابو مالك البجلي عن ابي معاوية قال ما لقيني ما لك بن مغول الا ابن مغول الا قال لي لا تغرنك الحياة واحذر القبر ان للقبر - 01:23:01
من شأنها قال وحدثنا احمد بن محمد الازدي قال وحدثنا خالد بن احمد بن اسد قال اخذنا اخذ بيده علي بن جبلة يوما فاتينا ابرعتاه فوجدناه في الحرم فانتظرناه فلم يلبث ان جاء فدخل عليه ابراهيم ابن مقاتل ابن سهل وكان جميلا فتأمله ابو العتاهية وقال متمثلا يا حسان الوجوه سوف - 01:23:11
سوف تموتون وتبلى الوجوه تحت التراب. قال فاقبل على فاقبل علي ابن جبل فقال اكتب يا مربي شبابه للتراب سوف يأكل بعض بعض الثياب يا ذوي الوجوه الحسان المصونات واجسامها الرطاب. اكثروا من نعيمها واقلوا اقلوا. نعم - 01:23:31
من نعيمها او اقلوا سوف تهدونها لعفر التراب. فقال ابو العتاهية قل يا خالد قلت معك ومع ابي الحسن قال ما بقدرش احكي ازيكم

اشعار نعم قال نعم فقلت يا مقيمين ترحلوا للذهاب شفير القبور حطوا الركاب. نعموا نعموا الاوجه الحسان فما فما صوم؟ صوم - 01:23:51

نعم فما صونكموها الا لعفر التراب والبسونا الثياب ففي الحفرة تعرون من جميع الثياب اه كلمات البيت مش كتير سوية لكن بمشي الحال. طيب. ولو حدثني محمد ابن خلف قال سمعت ابي قال رجعنا من بيت مع ابن السماك فانشأ ابن السماك يقول يمر اقاربي - 01:24:12

يمر اقاربي جنبات قبره كأن اقاربي لا يعرفوني ذوو الميراث يقتسمون ما لي ولا يألون ان جحدوا ديوني وقد اخذوا سهامهم وعافوا فيا لله اسرع ما نسوني. قال وانشد ابو جعفر ان القرشي تناجيك اجداث وهن سكوت وساكنها تحت التراب خفوت يا جامع - 01:24:32

الدنيا لغير بلاغه لمن تجمع الدنيا وانت تموت قال وانشدني غيره ذو الود من اهل القبور عليكم سلام اما من دعوة تسمعونها ولا من سائل ترجعون جوابه الينا ولا من حاجة تطلبونها سكنتم طهور الارض حينا بنظرة فما لبثت فما لبثت حتى سكنتم بطونها وخليتم اللذات - 01:24:52

فيها لاهلها وكنتم زمانا تقتدونها تقتدون فنونها وكنتم اناسا قبلنا مثلما نرى تفتن بالدنيا وتستحسن تفتن بالدنيا وتستحسنونها وكم سورة تحت التراب لسيد وكان حريصا جاهدا وكان حريصا في سقف البيت في سقف البيت. اكمل وما زالت الدنيا نعم وما زالت الدنيا تمل ترحلا نفوس - 01:25:16

المنايا سهلها وحزونها وقد كان للدنيا قرون كثيرة ولكن ريب الدهر افنى قرونها وللناس اجالهم قصار ستنقضي وللناس الرزاق سيستكملونها. وكم سورة تحت التراب لسيد وكان حريصا جاهدا؟ ان يصونها - 01:25:42

الله اعلم. نعم وللناس اجابه تعالى وانشدني الثقفي من قوله اما ترى الموت ما ينفك مختطفا من كل ناحية نفسا فيحويها؟ قد ابغضت املا كانت تؤمله قام في الحي ناعيها وباكيها واسكن واسكن التربة تبلى فيه بعد النضارة ثم الله يحييها وصار ما جمعوا فيها وما ادخروا بين الاقارب - 01:26:00

وهيك تحويه اوانيها فاختر لنفسك من ايام مدتها واستغفر الله لما اسلفته فيها قالوا لما صرفوا الناس من جنازة داوود الطائي رحمه الله انشد ابن السماك رحمه الله انصرف الناس الى دورهم وغودر الميت في رمسه مرتهن النفس - 01:26:23

الرمس والقبر معي نعم مرتهن النفس باعماله لا يرتجي الاطلاق من حبسه لنفسه صالح اعماله وما سواها فعلى نفسه. قال بعضهم طب للمقابر وانظر ان وقفت بها لله ماذا تستر الحفر ففيهم لك يا مغرور موعظة وفيهم لك يا مغتر معتبر. وقال ابن المعتز جيران صدق لا تجاوز لا تجاوز بينهم - 01:26:40

قرب بعض في المحلة من بعض كأن خواتيما من الطين فوقهم فليس لها حتى القيامة من فضل. وقال ابو العتاهية رويدة يا ذا ان في شرفاته فانك عنه ستستحق وتزعجه ولابد من بيت انقطاع ووحشة وان غرك البيت الانيق المدبج. وقال غيره ولقد علمت - 01:27:03

وان قصري حفرة غبراء يحملني اليها شرجع تبكي بناتي شجونهن وزوجتي والاقربون الي ثم تصدعوا وتركت في وتركت في غبراء يكره وردها تسفي علي الريح حين اودع ان الحوادث يخترمن وانما عمر الفتى - 01:27:23

لاهله مصطفى في اهله مستودع. يعني انت في النهاية وديعة عند والدك ووالدتك وعند زوجتك وديعة. ثم بعد ذلك سترحل عنهم. نعم. ان الحوادث يغترمن وان عمر الفتى في اهله مستودع تسعى وتجمع جاهدا مستهترا جدا وليس تأكل ما تجمع حتى اذا وافى الحمار لوقته - 01:27:43

من كل جنب لا ابى لك مضجع. نعم. وقال بعضهم كم ببطن الارض ثاو من وزير وامير وصغير الشأن عبد خامج الذكر حقير؟ لو تأملت هي في يوم قصير لم تميزهم ولم تعرف غنيا من فقير هكذا الدنيا. نعم. الا وروى وروي عن ابراهيم ابن ادم انه قرأ على قبر ما احدهما - 01:28:03

احد اكرم من مفرده من مفردي من مفرد في قبره اعماله تؤنسه منعم في القبر في روضة زينها الله في مجلسه. وقال فهي مجلسه فهي مجلسه. نعم منعم في القبر في روضة زينها الله فهي مجلسه. قال وقال بعض المتقدمين - 01:28:23

تزود قرينا من فعالك انما قرين الفتاة في القبر ما كان يفعله وان كنت مشغولا بشيء فلا تكن بغير الذي يرضى به الله تشغل فلن يصحبني الانسان من بعد موته الى قبره الا الذي كان يعمل الا انما الانسان ضيف لاهله يقيم قليلا عندهم عندهم ثم يرحل - 01:28:43

فما الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على اشرف الخلق محمد اله وعترته الطيبين الطاهرين. وكان الفراغ من كتابته اعرب ثلاثاء من ثامن شهر ذي الحجة من ثامن ذي الحجة الحرام سنة ست واربعين وثمانمئة على يد العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن ابي بكر - 01:29:03

سعيد الدمشقي حامدا لله تعالى حامدا لله تعالى على نعمه ومصليا على نبيه محمد صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد وانتم دائما اكتبوا في ختم كل كتاب سماع اليوم الذي انتهى فيه الكتاب حتى اذا ما درستموه غدا او قرأتموه لابنائكم ولاهاليكم تكون ذكرى طيبة انك في اليوم الفلاني في المجلس الفلاني بحق - 01:29:23

ترك فلان وفلان من اصحابك واحبابك ختمت هذا سفر المبارك فهذه عادة طلبة العلم ان يسجلوا ثبتا بتاريخ السماع ومتى فرغ من سماع الكتاب ومتى اجيز به. وفي المجلس القادم باذن الله سنشرع في الكتاب الرابع حقيقة. ساقفز عن كتاب التخطيط من النار - 01:29:46

ونقرأ رسالة الذل والانكسار للعزيز الجبار وهي رسالة للخشوع في الصلاة ونقرأ الرسالة الاخيرة بيان فضل علم السلف على علم الخلف انها رسائل قصيرة تنتهي سريعا وننظر في الرسالة التي في المنتصف يعني لها بعض الترتيبات ان شاء الله. جزاكم الله خيرا. على الحضور ورحم الله الحافظ ابن رجب ونفعنا بعلومه في الدار - 01:30:06

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - 01:30:26